

070.182

Université 08 Mai 1945 -Guelma-

Faculté des sciences Humaines et Sociales

Département des Sciences Humaines

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

13/29



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصدر
للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي
- دراسة ميدانية بجامعة قالمة -

التخصص:

تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و المجتمع

الأستاذ المشرف:

احسن خشة

من إنجاز:

• سارة فنوني

• سامية فراققة



السنة الجامعية: 2012-2013

دعاء

"اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت وباليأس إذا أخفقت، وذكّرني دائما أن

الإخفاق هو صورة التجربة الأولى التي تسبق النجاح"

"اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي

بكرامتي"

* آمين *

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله رب العلمين و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين"

أهدي ثمرة هذا المجهود

إن من قال الله فيهما بسم الله الرحمن الرحيم: وقضى ربك ألا تعبد إياه و بالوالدين إحساناً

إلى القلب النابض بالحب و الحنان إلى العين الساهرة التي سهرت الليالي الطوال التي ضحت بجهداها و من وقتها من أجلى "أمي".

إلى من بذل العزيز الغالي، إلى أحن الآباء في الوجود إلى "أبي" إلى عائلتي ككل و أخص بالذكر عمتي "عائشة" رحمها الله و أسكنها فسيح جناته، وإلى عمتي "مريم" أطال الله في عمرها و أدامها لي، و إلى جدي و جدتي تمنية لهما الشفاء العاجل و العمر الطويل.

إلى زميلتي في هذا العمل سامية.

إلى كل من منحني ثقته و آمن بي طوال مشواري الدراسي إلى كل من ساندني و أعطاني الدافع للنجاح.

سارة

إهداء

أهديها إلى أمي الغالية حكيمة و كذلك والدي العزيز مجيد وأهديها إلى

إخوتي: عصام و أتمنى له الشفاء العاجل، فاتح، حفيظة، نسيمة،

سعيدة، و أخي عبد النور وزوجة أخي

أهديها إلى جدي و أتمنى لها الشفاء، و كذلك أهديها بالخصوص إلى

فاتح و أمه إلى محمد و طارق و إلى كل خالاتي و عماتي و أخوالي و

أعمامي

وأهديها إلى الكتاكيت: أسيل، حديجة، ضياء الدين، أيوب، أمال، سعد

الدين، صونية، سارة.

و أهديها إلى صديقتي و أختي فريدة.

إلى زميلتي في هذا العمل سارة

وإلى كل من يعرف سامية فراقه.

سامية

الصفحة	العناوين	الفهرس
أ	مقدمة.....	
	الفصل التمهيدي	
05	الإشكالية.....	
07	تحديد المفاهيم.....	
10	أهمية الموضوع.....	
10	أسباب اختيار الموضوع.....	
11	أهداف الدراسة.....	
12	الدراسات السابقة.....	
16	منهج الدراسة.....	
17	أدوات جمع البيانات.....	
18	عينة البحث.....	
19	صعوبات الدراسة.....	
	الفصل الأول: ماهية الأزمات	
21	تمهيد.....	
22	1- ضبط مفهوم الأزمة.....	
22	أ- لغة	
23	ب- اصطلاحاً.....	
24	ج- علاقة الأزمة بالمفاهيم المقاربة.....	
26	2- أنواع الأزمة و تصنيفاتها.....	
28	3 أسباب الأزمات.....	

83الفصل التطبيقي
99نتائج الدراسة.
102خاتمة.

الملاحق

قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	الجدول
84	خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين	جدول رقم 01:
84	خاص بالفئة العمرية للمبحوثين	جدول رقم 02:
85	خاص بالتخصص العلمي للمبحوثين	جدول رقم 03:
85	خاص بالسنة الدراسية للمبحوثين	جدول رقم 04:
86	خاص بمدى مشاهدة القنوات الإخبارية العربية	جدول رقم 05:
86	خاص بالزمن الذي يقضيه المبحوثون في المشاهدة يوميا	جدول رقم 06:
87	خاص بالأوقات المفضلة للمشاهدة لدى المبحوثين	جدول رقم 07:
88	خاص برفقة مشاهدة القنوات الإخبارية العربية	جدول رقم 08:
88	خاص بالمكان المفضل لمشاهدة القنوات الإخبارية العربية	جدول رقم 09:
89	خاص بالقنوات الإخبارية العربية المفضلة لدى المبحوثين	جدول رقم 10:
89	خاص بالدوافع من متابعة القنوات الإخبارية العربية	جدول رقم 11:
90	خاص بإكتفاء متابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات	جدول رقم 12:
90	خاص بالمصادر الأخرى المعتمد عليها	جدول رقم 13:
91	خاص بالفوائد التي جلبتها متابعة القنوات الإخبارية العربية	جدول رقم 14:
92	خاص بالبرامج الإخبارية العربية المفضل مشاهدتها لدى المبحوثين	جدول رقم 15:
92	خاص بالحجم الزمني المخصص في القنوات الإخبارية العربية لتغطية الأزمة في مالي	جدول رقم 16:

93	خاص بالصور في القنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي	جدول رقم 17:
93	خاص بالموقف و السبب من التدخل العسكري الفرنسي في مالي	جدول رقم 18:
94	خاص بوجود حل سياسي مرتقب للأزمة في مالي أم لا	جدول رقم 19:
95	خاص برأي المبحوثين من موقف مجلس الأمن حيال الأزمة في مالي	جدول رقم 20:
96	خاص بمساعدة القنوات الإخبارية العربية في فهم الأزمة في مالي	جدول رقم 21:
96	خاص بالمحاورة في المضامين الإخبارية للقنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي	جدول رقم 22:
97	خاص بمناقشة المبحوثين في المضامين الإخبارية للقنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي	جدول رقم 23:
97	خاص بمدى إعطاء القنوات الإخبارية العربية أهمية لموضوع الأزمة في مالي	جدول رقم 24:

مقدمة

ساهم التطور الكبير الذي عرفه ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل كبير في ازدهار البث الفضائي العربي، وهو ما سمح بظهور قنوات فضائية متعددة تقوم بتقديم خدمات إعلامية شاملة، ولكن ومع بروز عامل التخصص الذي أصبح ضرورة ملحة في ظل ازدياد عدد القنوات الفضائية و تعدد جماهيرها برزت قنوات فضائية متخصصة في مجالات مختلفة و التي من أهمها المجال الإخباري الذي أصبح من أكثر المجالات أهمية و حيوية، ليعرف بذلك الإعلام الإخباري العربي بدايته الحقيقية بظهور قناة الجزيرة القطرية عام 1996 والتي سمحت تجربتها الناجحة بظهور قنوات عربية أخرى كالتيل للأخبار و العربية ثم الإخبارية السعودية. وأصبحت تعتمد على تقنيات متطورة و كوادر إعلامية بارزة، من أكثر المنابر الإعلامية استقطابا للجماهير العربية على اختلافها و تحدها، وذلك من خلال ما توتره من حقائق و معلومات حول مختلف القضايا التي تمس المواطن العربي وتعكس انشغالاته واهتماماته، وتعاني اليوم معظم الدول الإفريقية من سوء الأوضاع وخاصة السياسة حيث ينعدم الأمن و الاستقرار، و تعتبر دولة مالي من أحد هذه الدول و ذلك نتيجة للانقلاب العسكري في مارس مما جعل فرنسا تتدخل بسهولة في المنطقة. و تعتبر أزمة مالي من المواضيع الراهنة و المتداولة إعلاميا خاصة في القنوات الإخبارية العربية، لذلك على الطلبة الجامعيين أن يكون لديهم وعي بما يجري في مالي، و انعكاس هذه الأزمة على الجزائر.

واعتمدنا في هذه الدراسة على فصل تمهيدي و أربع فصول نظرية و فصل تطبيقي .

ففي الفصل التمهيدي قمنا بطرح الإشكالية، تحديد المفاهيم، أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة ، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، إضافة إلى العينة و مجتمع البحث و الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة.

نتاولنا في الفصل الأول تمهيد، مفهوم الأزمة ، أنواعها وتصنيفاتها، أسباب الأزمات ، مراحلها ، القرار في الأزمة الدولية ، إدارة الأزمات و الإدارة بالأزمات، خلاصة.

أما الفصل الثاني يتضمن تمهيد، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للمعلومات، تأثيرات الاعتماد على نظم الإعلام، عوامل تأثر عملية الاعتماد.

وانتقلنا إلى الفصل الثالث الخاص بالقنوات الإخبارية العربية فقمنا بوضع تمهيد، الوظيفة الإخبارية للفضائيات، القيمة الإخبارية في القنوات الإخبارية، تطور البث الفضائي العربي،التغطية الجغرافية للقنوات الفضائية العربية، الإعلام الإخباري في الفضائيات العربية، أساليب الفضائيات العربية في التعامل مع الأخبار، و أهم القنارات، الإخبارية العربية، خلاصة.

أما فيما يخص الفصل الرابع فخصصناه للأزمة في مالي، أسبابها، عواملها، القوى المؤثرة، الأسباب الداعية للتدخل الفرنسي العسكري في مالي، المواقف الإقليمية و الدولية من الانقلاب العسكري في مالي، كيفية معالجة الأزمة، مقارنة عسكرية ، خلاصة.

وفي الأخير قمنا بإعداد فصل تطبيقي من خلاله تعرفنا على مدى اعتماد الطلبة الجامعيين على القنوات الإخبارية العربية وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات بواسطة استمارة حول الأزمة في مالي و من خلال الإجابات توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة، وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة.

الفصل التمهيدي

الإشكالية:

أصبح الإعلام العنصر الرئيسي المشترك في حياتنا، و تعودنا أن نتعرض لمحتوى وسائله بشكل يومي، و نتعامل معها و كأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنها ، و انتشرت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في كل المجتمعات فتحول العالم إلى قرية صغيرة مما أدى إلى ظهور القنوات الفضائية العربية.

و من الأمور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بكيفية استخدامنا لهذه الوسائل تأثيرها في اكتساب المعرفة و كذلك على السلوك و الوجدان و هذا من خلال إمداد الفرد بالمعلومات و الحقائق و الخبرات حول مختلف القضايا و الموضوعات.

و قد شهد الإعلام الإخباري العربي انطلاقته الفعلية بظهور قناة الجزيرة القطرية عام 1996، و التي مهدت لظهور قنوات إخبارية عربية أخرى كالتيل للأخبار، العربية و الإخبارية السعودية... و تعتبر فئة الشباب عنصرا مهما في أي مجتمع من المجتمعات، باعتباره الركيزة و الدعامة الأولى و الأساسية له و الفئة الأكثر ديناميكية فيه، نظرا لما يتمتع به من قدرات فكرية و رغبة في إثبات الذات. لذلك نجده يسعى للإلمام بمختلف القضايا و الأحداث التي تجعله على صلة بما يجري حوله، ليصبح أكثر وعيا و إدراكا لها.

و تعاني مختلف الدول الإفريقية منذ عقود اضطرابات سياسية و أمنية، و كان أبرزها أزمة مالي التي أرخت بثقلها على الوضع في الجزائر خصوصا مع التدخل الفرنسي، مما أدى إلى تصاعد التوتر الداخلي و كذلك الخارجي على الحدود مع الجزائر، و هذا ما انعكس سلبا على الصحراء

الفصل التمهيدي

الجزائرية فضلا عن ذلك تزايد عدد اللاجئين الماليين في البلدان المجاورة نتيجة لسوء الأوضاع الأمنية في بلادهم.

فأصبحت القنوات الإخبارية العربية تتناول مجريات الأحداث في مالي تلبية لحاجات و اشباكات جمهورها و من ضمنه فئة الشباب الجامعي.

و من هنا تأتي دراستنا هذه للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما مدى اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي؟

و حتى نتمكن من الإجابة على هذا التساؤل عمدنا إلى وضع جملة من الأسئلة الفرعية و هي

كالآتي:

- ما هي العوامل التي أدت إلى استخدام الطلبة الجامعيين للقنوات الإخبارية العربية؟

- ما موقف الطلبة الجامعيين من التدخل الفرنسي في مالي باعتبارها أزمة تهدد أمن الجزائر؟

- ما هي التأثيرات الناتجة عن اعتماد الطلبة الجامعيين على القنوات الإخبارية العربية؟

الفصل التمهيدي

تحديد المفاهيم

1- الإعتقاد:

أ- لغة: اعتمد، يعتمد، اعتمادا ، الشيء: قصده.

عليه: اتكأ - فلانا، و عليه: اتكل - الرئيس

الأمر: وافق عليه و أمر بتنفيذه. (1)

ب- اصطلاحا: يعتمد المرء على وسائل الاعلام لحصوله على توجيهات لسلوكه اليومي السياسي و ذلك لحل الأزمات. (2)

ج- إجرائيا: و يقصد بالاعتماد هو أن يعتمد الشاب الجامعي على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول الأزمة في مالي.

2- القنوات الإخبارية العربية:

أ- لغة: القناة شركة إذاعية أو تلفزيونية تتمتع بمجال تردد خاص يسمح لها ببث برامجها. (3)

ب- اصطلاحا: القنوات الإخبارية جهاز جديد من أجهزة الاتصال الجماهيري أنشأت بهدف تحقيق أهداف اتصالية محددة بحيث تحمل إعلاما إلى الداخل و الخارج. (4)

¹-علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد لطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص ص 70- 71.

²- برهان شابي، مدخل في الاتصال الجماهيري و نظرياته، دار الكندي، الأردن، ط1، 2003، ص 184.

³- كريم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1989، ص 522.

⁴- منى سعيد الحديدي، حسن مكاي و آخرون، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006، ص 354.

الفصل التمهيدي

هي القنوات المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها و مضامينها المختلفة على مستوى النشرات و البرامج الإخبارية و البرامج التي تناقش قضايا الساعة في كافة المجالات. (1)

ج- التعريف الإجرائي: هي القنوات الإخبارية الفضائية المتخصصة في تقديم الأخبار و تحليلها و مناقشتها من أجل اخبار الشباب بمجريات الأحداث الجارية خاصة بدولة مالي.

3- المعلومات:

أ- لغة: تعني أخبار و تحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق أو إيضاح الأمور. (2)

ب- اسطلاحاً: هي أي معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة عن الناس و الأماكن و الأشياء و الموضوعات كأزمة مالي. (3)

ج- اجرائياً: هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشباب المادي وول وبتنوع الأزمة في مالي و انعكاساتها.

4- الأزمة:

أ- لغة هي الضائقة، و قد تكون ضائقة مع اضطراب أزمة سياسية، أزمة اقتصادية، أزمة مالية و تعني القحط. (4)

¹- المرجع السابق، ص 354.

²- جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2000، ص 751.

³- عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ص 18.

⁴- عصام حداد، حسان جعفر، المتبع الموسع، قاموس عربي، دار منبع، بيروت، ط1، 2011، ص 77.

الفصل التمهيدي

ب- اصطلاحاً: هي موقف يتضمن تهديداً مفاجئاً للمصلحة و الأهداف القومية لدولة مالي ما يستلزم مواجهته و تغييره في فترة وجيزة.⁽¹⁾

ج- إجرائياً: هي عبارة عن موقف خطير يهدد الساحة الدولية و الإقليمية لذلك يجب على الشاب الجامعي أن يطلع على الأخبار و مجريات الأحداث لأنها تمس الجزائر بطريقة أو بأخرى.

5- تعريف مالي:

مالي أو جمهورية مالي و هي دولة غير ساحلية في غرب إفريقيا، و تحدها الجزائر شمالاً و النيجر شرقاً و بوركينا فاسو و ساحل العاج في الجنوب و غينيا من الغرب و السنغال و موريتانيا في الغرب.

تزيد مساحتها عن 1.240.000 كم² و يبلغ عدد سكانها 14.5 مليون نسمة، عاصمتها باماكو . تتكون مالي من ثماني مناطق و حدودها الشمالية تصل إلى عمق الصحراء الكبرى، أما المنطقة الجنوبية من البلاد حيث يعيش فيها أغلبية السكان فيمر بها نهري النيجر و السنغال. و يتمحور التركيز الاقتصادي في البلاد حول الزراعة و صيد الأسماك، و يوجد في مالي بعض الموارد الطبيعية مثل الذهب و اليورانيوم و الملح.⁽²⁾

6- تعريف الأزمة في مالي:

إجرائياً: هي الأوضاع المضطربة التي عرفتها دولة مالي منذ إنقلاب مارس 2012 وصولاً إلى التدخل العسكري الفرنسي، توعية الطالب الجامعي بخطر هذه الأزمة على الجزائر من خلال متابعة القنوات الإخبارية العربية.

¹- قدرري علي عبد المعيد، اتصالات الأزمة و إدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2008، ص 69.

² -<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A>

الفصل التمهيدي

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي إذ ان:

- الأزمة في مالي حدث متداول إعلاميا حيث يعتبر أنه حدث على الساحة المحلية و الدولية.
- تأثير و انعكاسات الأزمة في مالي على الجزائر و ذلك من خلال التدخل الفرنسي بدولة مالي و هذا خطر يهدد أمن الدولة الجزائرية.
- معرفة موازين قوى الدول الكبرى و السياسات المتبعة اتجاه الدول الاقريقية حيث معظمها معرضة للخطر الخارجي و ذلك يرجع إلى العامل الاقتصادي و ما تملكه هذه الدول من ثروات طبيعية.
- اتجاهات الشاب الجامعي نحو التغطية الاخبارية العربية للأزمة في مالي و التطلع على مجريات الأحداث مما يشكل وعي سياسي لدى الطالب الجامعي.
- الحلول المقترحة لحل الأزمة في مالي و هذا يعود بالفائدة على الجزائر لحفظ أمنها و استقرارها.

أسباب إختيار الموضوع:

- وقع إختيارنا على هذا الموضوع إنطلاقا من عدة أسباب أهمها:
- الإهتمام الشخصي بما ينور في مالي و انعكاساته على الجزائر.
- استعمال القنوات الاخبارية العربية بشكل دائم و يومي كعنصر مهم في حياتنا.
- أهمية استخدام القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي.

الفصل التمهيدي

- التغيير الحاصل في المنطقة و علاقة القنوات الاخبارية العربية بذلك.
- القنوات الاخبارية العربية من أبرز و أهم وسائل الإعلام فعالية لنقل المعلومات و آخر المستجدات الحاصلة عالميا.

- دور القنوات الإخبارية في التأثير على الرأي العام و معرفة دورها في الأزمة في مالي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف على مدى تعرض الطلبة الجامعيين للقنوات الإخبارية العربية.
- معرفة العوامل المؤثرة في اعتماد الطلبة الجامعيين على القنوات الاخبارية العربية.
- معرفة مدى تحقق التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية المتعلقة بالاعتماد على القنوات الاخبارية العربية خلال الأزمة.

تمهيد:

اعتمدنا في موضوع دراستنا اعتماد الطالب الجامعي على القنوات الاخبارية العربية، و هذا راجع إلى ندرة الدراسات السابقة و هي دراسة واحدة لأحمد فاروق بعنوان الفضائيات العربية و متغيرات العصر، الذي يتضمن مدخل اعتماد الجمهور على شريط الأتباء كمصدر للأخبار و المعلومات، إذ أن هذه الدراسة تخدم موضوع بحثنا، و قد تضمنت هذه الدراسة مشكلة التعرف على درجة إعتقاد الجمهور على شريط الأخبار كمصدر للمعلومات، كما تضمنت الأهداف و النتائج العامة للدراسة، و في الأخير قدمنا تقييم عن هذه الدراسة.

الفصل التمهيدي

الدراسات السابقة:

و هي عبارة عن مجموع البحوث و الدراسات التي أجريت حول نفس الظاهرة أو ما يقتررب منها من الظواهر ذات الصلة، حيث يقوم الباحث بمراجعتها و تمحيصها و استخلاص العناصر الضرورية المهمة لدراسته، و قد تكون الدراسة مشابهة لموضوع البحث أو مطابقة له، و إنما الاختلاف يكمن في الجانب الميداني.

و الدراسات السابقة حول موضوعنا الذي نبحث فيه قليلة، حيث وجدنا دراسة واحدة هي الأنسب لبحثنا و هي لأحمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، و اعتمادنا فيه على مدخل اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار و المعلومات.

1- مشكلة الدراسة: لكل موضوع بحث مشكلة و تتمثل مشكلة هذه الدراسة في: التعرف على درجة اعتماد الجمهور على شريط الأخبار كأحد أشكال الخدمات الإخبارية، التي تقدمها محطات التلفزيون الأرضية و الفضائية كمصدر لتعرف أهم الأنباء و المعلومات، إضافة إلى تعرف مدى تحقق الآثار المعرفية و الوجدانية و السلوكية الناتجة عن الاعتماد خاصة المرتبطة بسرعة متابعة الجمهور للأحداث، و زيادة اهتمامه بتعرف تفاصيلها، و تأثير هذا الاعتماد على تفضيل الجمهور لقنوات معينة يحرص على متابعتها. (1)

¹ - أحمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية لعلوم الإعلام، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2005، ص 321.

الفصل التمهيدي

أهداف الدراسة: هناك مجموعة من الأهداف لهذه الدراسة تتمثل في:

- تعرف مدى اهتمام الجمهور بالتعرض للخدمات الاخبارية المقدمة من القنوات الفضائية الأرضية المختلفة.

- تعرف مدى قوة اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار و المعلومات.

- تعرف أهم القنوات التي يفضل الجمهور التعرض لشريط الأنباء من خلالها.

- تعرف تأثير التعرض لشريط الأخبار على التعرض للخدمات الإخبارية الأخرى المقدمة من القناة نفسها، و المقدمة من القنوات الأخرى.

- تعرف العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على شريط الأنباء.

- تعرف مدى تحقيق الآثار المعرفية و الاتجاهية و السلوكية للإعتماد على شريط الأنباء.⁽¹⁾

النتائج العامة للدراسة: هناك عدة نتائج لهذه الدراسة نذكر من بينها ما يلي:

- ارتفاع نسب تعرض الجمهور للخدمات الاخبارية السريعة، و منها عناوين الأخبار و شرائط الأنباء.

- ارتفاع نسبة الذين يعتبرون شريط الأخبار مصدرا أساسيا للأنباء، كما ترتفع نسبة من يعتبرون

شريط الأنباء مصدرا للمعلومات عند وقوع أحداث معينة، يتطلب منهم متابعتها و الوقوف على تداعياتها.⁽²⁾

¹- نفس المرجع، ص 322.

²- نفس المرجع، ص 339.

الفصل التمهيدي

- و عن أسباب الاعتماد على شريط الأنباء جاء بسبب تعرف الأنباء العاجلة و المتابعة السريعة للأخبار في مقدمة الأسباب التي تدفع الجمهور للإعتماد على شريط الأنباء.

- أما عن نوعيات الأخبار التي يحرص الجمهور على معرفتها جاءت في المقدمة الأخبار السياسية و أخبار الكوارث و الحوادث، و هو ما يرتبط بطبيعة هذه الأخبار التي تتصف بالفورية و الحالية و يجذب الجمهور لمتابعتها.

- و تعتبر طبيعة الخبر أهم عامل يؤثر على متابعة الجمهور لشريط الأنباء، تليه القناة حيث يرتبط الاعتماد عليه كمصدر للخبر بعوامل تختلف باختلاف المضمون و القناة.

أما فيما يخص الآثار الناتجة فتتمثل في الآثار المعرفية من خلال التعرف على الأخبار، و كذلك الآثار السلوكية و تتمثل في العادة التي تكونت لدي⁽¹⁾.

تقييم: ركزت هذه الدراسة على الأخبار السياسية في مقدمة شريط الأنباء و هذا يعتبر ايجابيا و ذلك من خلال معرفة الأوضاع السياسية و الأمنية للبلاد و هذا ما ينعكس سلبا عن الأوضاع الأخرى، أما فيما يتعلق بالآثار الناتجة حيث تحققت الآثار المعرفية و السلوكية فقط و أهملت الجانب الوجداني الذي يعتبر مهم في حياة الفرد.

¹ - نفس المرجع، من 339.

منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من اتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، و لا يكون ذلك إلا باتباع منهج يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة أمر مهم بالنسبة للباحث و ذلك حتى يكون على اقتناع تام بالنتائج المتوصل إليها حيث عرفه د. محمد غريب عبد الكريم " بأنه الطريق التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة لاكتشاف حقيقة. (1)

كما يعرفه أيضا "عمار يوحوش" و هو من أشهر مؤلفي الكتب المنهجية، بالأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو دراسة مشكلة الموضوع. (2)

فالمنهج إذا هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما إن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل لرغبة الباحث من نهج إلى آخر بل أن موضوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يفرضان نوع من المنهج المناسب و هذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية و موضوعية أكثر لنتائج الدراسة.

و بما أن دراستنا تتمحور حول الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كونها مصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي، فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية الشائعة في بحوث الإعلام و الاتصال و التي تستخدم في وصف ما هو كائن و تفسيره، و تهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع. (3)

¹- محمد غريب كريمة، البحث العلمي: التصميم، المنهج، الإجراءات، دار الطبايع، بيروت، د.ط. ، 1984، ص 37.
²- عمار يوحوش، محمد محمود الديباني: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان السطوبات الجامعية، الجزائر، د.ط. ، 2007، ص 29.
³- سميرة حمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس الميداني، عالم الكتب، القاهرة، د.ط. ، 2002، ص 34.

الفصل التمهيدي

إذا فالدراسات الوصفية تعمل على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و العلاقات بين المتغيرات بهدف الانتهاء إلى وصف دور القنوات الإخبارية العربية في الأزمة في مالي و اعتماد الجمهور عليها.⁽¹⁾

أدوات جمع البيانات: إن أدوات جمع البيانات عديدة و متنوعة، إلا أننا إختارنا استمارة الاستبيان لأنها الأنسب لدراستنا:

استمارة الاستبيان:

هي الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين السائح و المبحوث بعد أن يرسم مساراتها و يحدد موضوعيتها و يشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث، تحمل الاستمارة الاستبائية مادة على شكل مجموعة من الأسئلة يعطي بعضها مفتوحة و بعضها مغلقة و بعضها يتعلق بالحقائق (عمر، جنس، سكن) و البعض الآخر يتعلق بالأراء و المواقف، هي إذا الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، و هي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المرغوب انجازه و عدم الخروج على أطره و مضامينه.⁽²⁾

المحاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: عادات و أنماط تعرض الشباب الجامعي للقنوات الإخبارية العربية.

المحور الثالث: اتجاهات الشباب الجامعي نحو تغطية القنوات الإخبارية العربية للأزمة في مالي.

¹ - نفس المرجع، ص 34.

² - محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار اسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 20، 21.

الفصل التمهيدي

المحور الرابع: مساهمة القنوات الإخبارية العربية في اطلاع الشباب الجامعي للأزمة في مالي.

عينة البحث:

يلجأ الباحث إلى إختيار عينة الدراسة حتى يستطيع الوصول إلى نتائج يعممها و يطبقها على

المجتمع فالعينة تعني البحث في حالة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.

و بما أن المجتمع الذي ينتمي إليه البحث واسع فإن إختيار العينة يتم استعمال العينة القصدية.

العينة القصدية: هي التي يتم إختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم الباحث

شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات، و هذا لإدراكه

المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا لا يجد صعوبة في

سحب مفرداتها بطريقة مباشرة. (1)

و تتمثل عينة بحثنا في فئة الطلاب الجامعيين بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، حيث عدد مفردات العينة

100 طالب من اصل 2164 طالب.

السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية 728، السنة الثانية اتصال 192، السنة الثانية مكاتبات 62،

السنة الثالثة اتصال 98، السنة الثالثة مكاتبات 81، السنة الأولى ماستر 43، السنة الثانية ماستر 76،

السنة ثانية تاريخ 327، السنة ثالثة تاريخ 264، السنة أولى ماستر تاريخ 91، السنة ثانية ماستر

تاريخ 102، السنة ثانية أثار 35، سنة ثالثة أثار 25، سنة أولى ماستر 16، السنة ثانية ماستر 24.

المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة في فترة حيث استغرق البحث في الجانب النظري ثلاثة أشهر و

15 يوما في الجانب الميداني و تم توزيع الاستمارة على المعنيين.

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 127

الفصل التمهيدي

المجال المكاني: أجريت هذه الاستمارة بجامعة قائمة 08 ماي 1945 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

صعوبات الدراسة: من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة

- نقص المراجع الخاصة بموضوع الدراسة.

- قلة الدراسات السابقة.

- ضيق الوقت.

الفصل الأول

تمهيد:

إن ظاهرة الصراع هي إحدى حقائق العلاقات منذ فجر التاريخ، و عالم اليوم يتميز بالمتغيرات السريعة التي أسفرت عن توترات شتى و على الرغم من التقدم الحضاري و ثبات الدعائم و الأسس التي تقوم عليها العلاقات فإن العالم يتسم بتعدد الأزمات الناجمة عن اختلال توازنات القوى الكبرى مع سعي القوى للصغرى إلى تحقيق المزيد من الاستقلال و النمو مما أدى إلى حدوث صراعات و تحالفات تمثلت في أزمات عالمية ، إقليمية و محلية ذات طبيعة زمانية و مكانية مركبة و معقدة.

و اعتمدنا في هذا الفصل مفهوم للأزمة، ضبط مفهوم الأزمة، أنواع الأزمة و تصنيفاتها، أسباب الأزمات، مراحل الأزمة، القرار في الأزمة الدولية، إدارة الأزمات و الإدارة بالأزمات. و ارتأينا إختيار هذه العناصر لأنها ضرورية لفهم الأزمة.

ماهية الأزمات

يعبر لفظ الأزمة عن وقف حرج أو مأزق قد تتعرض له المنظمة، غير أن التعبير هو افتراض تنقصه العديد من المحددات العلمية، فبقدر ما يعكس هذا المعنى مفهومًا عامًا للأزمة إلا أنه يؤدي إلى مزيد من الاستخدامات، فمن الممكن استعماله لوصف أوضاع معقدة و متنوعة يتعرض لها الكيان الإداري، كأزمة الولاء، و أزمة البيروقراطية... الخ

و من هنا تبرز الحاجة للالتزام بمفهوم دقيق و محدد لظاهرة الأزمة و تتمثل في الضرورة الأكاديمية.

1- ضبط مفهوم الأزمة

نظرًا لتسول و اتساع مفهوم الأزمة، و وجود مجموعة من الغلواهر التي قد تبدو «متفاوتة أو شبيهة لها، كان من الضروري توضيح كل من هذه المفاهيم مع إبراز نقاط الاختلاف عن مفهوم الأزمة.

أ- الأزمة لغة

1- الأزمة في اللغة العربية:

تأتي كلمة الأزمة من فعل "أزم" و الأزمة في لسان العرب هي: الشدة أو القحط، أزم عن الشيء أمسك عنه. (1)

في اللغة العربية وضعية الأزمة هي مجموعة من المشاكل المستعجلة التي لا يمكن تخطيها تندمج فيها مشاعر عدم الإرتياح، بسرعة حالة من الإرتباك على مستوى التصرفات و الأدوار كذلك. (2)

¹ - محمد شومان، الإعلام و الأزمات، مدخل نظري و ممارسة عملية، دار الكتب العلمية للنشر، القاهرة، د.ط، 2002، ص 16.

² - عبد الرحمن توفيق، إدارة الأزمات، التخطيط لما قد لا يحدث، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، د.ط، 2002، ص

2- الأزمة في اللغة الإنجليزية:

يعرفها قاموس "ويستر": "الأزمة حالة من عدم الاستقرار تنتجاً بحدوث تغيير حاسم وشيك، و قد تكون غير مرغوبة بدرجة عالية أو العكس، فقد تكون نتائجها مرغوبة و إيجابية للغاية.

يعرفها كذلك: "أنها نقطة تحول للأحسن أو الأسوأ" (1)

و يعرفها قاموس "أمريكان هيرثيج": "أنها وقت أو قرار حاسم، أو حالة غير مستقرة تشمل تغييراً حاسماً غير متوقع".

أما قاموس "أكسفورد" فيعرفها: "أن الأزمة نقطة تحول حاسمة في مجرى حياة الإنسان كالأزمة المائية أو السياسية". (2)

ب- المفهوم الإصطلاحي للأزمة:

و يرى الباحث 'هاني شاحذة الخوري' أن الأزمة هي: لحظة حرجة أو حاسمة تتعلق بمصير الكيان السياسي الذي أصيب بها مشكلة صعبة حادة أمام اتخاذ القرار تجعله في حيرة بالغة، فيصبح أي قرار يتخذه يكون في ظل دائرة فاسدة من عدم التأكد و قصور المعرفة و اختلاط الأسباب بالنتائج، و النداعي المتلاحق الذي يزيد من درجة المجهول في تطورات ما قد ينجم عن الأزمة. (3)

¹ - المرجع السابق، ص 17.

² - محمد شومان، مرجع سابق، ص 17.

³ - عبد الرحمن البريدي، الإبداع يخلق الأزمات، رؤية جديدة في إدارة الأزمات، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1999، ص

الفصل الأول

و نجد كذلك تعريف 'باتريك لاغاجيو': الحالة التي يبدو أنها عاجلة و مشاكل لا يمكن التغلب عليها تقريبا، أو على الأقل في غاية الصعوبة بالمعنى الأكثر إلحاحا من عدم الارتياح، و سرعان ما يقوم به مرتفعات بالدور على الأدوار. (1)

من خلال تقديمنا لمجموعة من المفاهيم الموضحة للضرورة نخلص إلى حقيقة أنها موقف حرج يعرف متخذ القرار حياله حالة من العصف الذهني تؤدي إلى اتخاذ القرار في ظل ظروف استثنائية بين بيانات غير دقيقة و مفاضلة غير متروية بين البدائل.

ج- علاقة الأزمة بالمفاهيم المقاربة:

الواقعة: و تعني شيء حدث أو انقضى أثره، و هي خلل في مكون أو حدة أو نظام فرعي من نظام أكبر. (2)

المشكلة: و هي تمثل حالة من التوتر و عدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف أو الوصول إليها، و هي السبب في حالة غير مرغوب فيها، و بالتالي يمكن أن تعمل بمثابة تمهيد للأزمة إذا اتخذت مسارا حادا و معقدا يصعب حساب أو توقع نتائجه بصورة دقيقة و يحتاج التعامل معها إلى سرعة كبيرة في اتخاذ القرارات و الإجراءات. (3)

القضية: عبارة عن موضوع جنلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر و تباين الآراء و الحلول المقترحة، و تظهر القضية نتيجة تطور خلافات حول مسألة ما و تتطوي على آراء متعارضة. (4)

1-Patrique lagaged, la gestion des crises, Edi science international, paris, 1994,p12 .

* العصف الذهني، تقديم حلول غير مألوفة أو غير اعتيادية، و هو كذلك كل الأفكار التي تساهم في تقديم الحلول.

²- محمد شومان، مرجع سابق، ص 17.

¹- محمد عبد الغنى حسن هلال، مهارات إدارة الأزمة، مركز تطوير الأداء و التنمية، القاهرة، ط1، ص 10.

⁴- حسن عماد مكاوي، الإعلام و معالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص 53.

الفصل الأول

الطارئ: عبارة عن حدث مفاجئ يتطلب اهتماما فوريا، و في حالة تكرار حدوثه قد يتسبب في تهديد سمعة المنظمة، إذا تداولته الجماهير و وسائل الإعلام. (1)

الكارثة: حادثة مفاجئة مأسوية تترك الحياة اليومية بشكل بالغ و توقع عديد من الخسائر المادية و البشرية، و تحطم الموارد المحلية، و تسبب مشكلات تستمر لفترات طويلة. (2)

الصدمة: هي شعور مفاجئ حاد، إنها غير متوقعة أو غير مرغوب فيها أو غير مسلم بإمكانية وقوعها و هي شعور مركب بين الغضب و الذهول و الخوف و قد تكون الصدمة أحد عوارض الأزمة أو إحدى نتائجها. (3)

يتضح مما سبق أن الأزمة تتشابه مع العديد من المصطلحات في كونها مماثلة من حيث الوقوع على الكيان الإداري و على متخذ القرار و ذلك في الخصائص التالية:

- إنعدام التوازن و الرؤية الواضحة للوهلة الأولى.
- طريقة معالجتها تكون بوسائل غير معتادة بل يمكن اللجوء إلى المساعدة من خارج الكيان الإداري نفسه.
- انسام أي من هذه المفاهيم السابقة بسرعة الإنتشار و الديناميكية ضف إلى ذلك خاصية التشابك و التداخل. (4)

1- نفس المرجع، ص 53.

2- قنرى عبد المجيد، اتصالات الأزمة و إدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص 96.

1- أحمد فهد شعلان، إدارة الأزمات، أسس مراحل أزمة، «كلمة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1411، ص 30.

4- المرجع السابق، ص 30.

الفصل الأول

أما ما يميز الأزمة عن المفاهيم السابقة فيمكن توضيحه في النقاط التالية:

- مفاجأة الأزمة حيث تكون تصاعديّة و تؤدي إلى الشك في الحلول المطروحة.
- خسائرها معنوية و قد تصاحبها خسائر بشرية و مادية.
- غالبا ما تكون أسبابها إنسانية.
- تكون التعليمات الموجهة لها داخلية.
- سرية المعونات المقدمة للمؤسسة المعنية.
- وجود إمكانية التنبؤ بها و بالتالي تفاديها أو التقليل من أخطارها.

2- أنواع الأزمة و تصنيفاتها

يمثل هدف الوصول إلى إدارة سليمة وتحقيق القدرة في التغلب على الأزمات دافعا لتحديد طبيعة أو أنواع الأزمات وهي في اعتقادنا ليست عملية سهلة، وذلك بحكم أن:

الأزمة ذات طبيعة تتطوي على عدة جوانب متشابكة، إدارية واقتصادية و جغرافية وسياسية، وبالتالي تتعدد وتتوغل التصنيفات بتعدد المعايير المستخدمة في عملية تحديد هذه الأنواع. ويمكن تصنيف الأزمة طبقا لعدة معايير:

1- معيار الشدة: وتشمل

أ- أزمة هائلة: وهي الأزمة ذات التأثيرات الضعيفة الناجمة عن بعض الإشاعات وبمجرد معرفة أسبابها تنتهي. (1)

¹- عياض فاطمة الزهراء وشتلي زبيدة، إدارة الأزمة على المستوى الوحدة الاقتصادية، مذكورة نيل شهادة ليسانس غير منشورة، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر، 2001، ص.5.

الفصل الأول

ب- أزمة عذيفة: هي الأزمة التي تؤثر على بعض أو على كل الأطراف تأثيرا كبيرا كالأزمات العمالية التي تصاحبها أعمال عنف.

2- معيار الصعوبة: وتضم:

أ- أزمة سطحية: وهي لا تشكل خطورة شديدة على الجهاز الإداري و ليست لها أسباب جذرية.

ب- أزمة عميقة: هي أزمات جدور بالغة الخطورة و بناءا على مقدار عمق الأزمة سيكون تأثير هيكل المؤسسات بها عميقا.

3- معيار شمولها:

أ- أزمة شاملة و هي ذات أبعاد شاملة سواء في الأسباب أو النتائج و كذا في علاجها، و هي تشمل ميادين مهمة كالبيان الاقتصادي للدولة و الوضع الأمني.

ب- أزمة جزئية: وهي التي تؤثر على بعض الأفراد و المجتمع كالأزمات التي تصيب بعض المؤسسات في بلد ما.

4- معيار الأداء السلوكي للأزمة: وتتضمن:

أ- الأزمة الزاحفة: وهي التي تنمو ببطء محسوس و لا يملك متخذ القرار وقفها، و بالتالي إمكانية منع انفجارها.

ب- الأزمة الفجائية: وهي بأسبابها العامة تخرج عن سيطرة المنظمة، سواء نتيجة لوجود قوة قاهرة، مثل الأعمال التخريبية و مخلفات الكوارث أو غيرها من العوامل التي يصعب التحكم فيها. (1)

¹ - المرجع السابق، ص 05.

الفصل الأول

ج- الأزمة العلنية: وهي التي لا يصعب على أي جهاز إعلامي تجاهلها، و بالتالي استقطاب المهتمين، ومنه تؤدي إلى إختلاف التصورات في علاجها.

5- معيار النوع:

أ- أزمة اقتصادية: مثل الأزمات التي تتعرض لها المنظمات جراء المنافسة (المضاربة في الأسواق، الإغراق)

ب- أزمة سياسية: وهي الأزمات التي تززع كيان الأنظمة السياسية. (1)

ج- أزمة إدارية: مثل الأزمات التي تنتج عن انعدام نظام فعال للاتصالات التنظيمية وتسمح بالتالي بتزعزع التنظيمات غير الرسمية التي قد تحاول خلق أزمات للمنظمة. (2)

3- أسباب الأزمات:

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث الأزمة ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

1- سوء الفهم: وينشأ عادة عن المعلومات غير الكاملة و التسرع في اصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل تبين حقيقتها.

2- سوء الإدراك: يختلف الأفراد في أنماط التفكير و الإدراك وبالتالي فإن الإدراك المشوه يؤدي إلى

سلوك غير سليم وانفصام العلاقة بين الأداء الحقيقي للكيان الإداري وبين القرارات التي يتخذها،ومن

ثم قد يؤدي تراكم النتائج هذه التصرفات بشكل معين إلى إيجاد ضغط مولد للأزمة(3).

¹- المرجع السابق، ص 05.

²- المرجع السابق، ص 06.

³- سيد عليو، دار الأمين للنشر، القاهرة، ط3، 2004، ص85.

الفصل الأول

كما أن سوء التقدير و التقييم يعد من أكثر الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الأزمات في جميع المجالات، وعادة ما ينشأ سوء التقدير نتيجة للثقة المفرطة في النفس و المغالاة في القدرات الذاتية هذا بالإضافة إلى عدم التقدير السليم لنقاط القوة والضعف للأطراف المختلفة، وعدم الموضوعية في تحليل البيئة الخارجية وتحديد ما تنطوي عليه من فرص و تهديدات.

3- الإدارة العشوائية: تمثل هذه الإدارة تلك الإدارة التي يمارسها متخذ القرار وفقاً لما يمليه الموقف وتبعاً لرؤيته الشخصية ودون أي تخطيط، وينشأ عن هذا النوع من الإدارة العديد من الأزمات العنيفة التي تهدد الكيان الإداري بأكمله.

4- الرغبة في السيطرة: تعد هذه الرغبة من الأساليب السائجة في مشأه الأعمال، ونسخدمها الأجهزة المحلية وجماعات المصالح لصنع أزمات داخل الكيان الإداري، وبالتالي يمثل هذا السبب جزء من أدوات صناعة الأزمة لإجبار متخذ القرار على الانصياع لها.

5- اليأس: ويعد في حد ذاته أزمة من الأزمات النفسية والسلوكية لمتخذ القرار وهو أيضاً أحد بواعث الأزمات مثل "الاحباط" الذي يتفاقم ليصبح حالة "اغتراب" بين الفرد والكيان الذي يعمل فيه.

6- الإشاعات: ويتم توظيفها بشكل فعال وفي توقيت ومناخ معينين ومن أمثلة الأزمات الناشئة عن هذا السبب الأزمات العمالية على سبيل المثال الناشئة عن إطلاق شائعات في محيط العمل⁽¹⁾.

¹- المرجع السابق، ص.85.

الفصل الأول

7- الأخطاء البشرية: تعتبر أحد الأسباب التي تنتج عنها أزمة ثقة. وهي من أخطر الأزمات حدوثاً. مثل أزمة الثقة التي حدثت بعد انفجار المكوك الفضائي "تشال نجر" chal wenger والذي كان بسبب بشري يعود إلى سيادة مناخ غير مناسب.

8- تعارض المصالح/الأهداف: وتحدث هذه الحالة حين تتعارض المصالح بشكل شديد ويعمل كل طرف من أصحاب المصالح على تقوية مركزه للضغط على الطرف الآخر، وتدخل في تعارض مصالح المناقسة سواء بين الدول والمجال العلمي أو التجاري، أو بين الشركات مع بعضها البعض (1).

4- مراحل الأزمة:

تختلف مراحل تطور الأزمة باختلاف طبيعتها، وغير أنه وبصفة عامة هناك أزمات فجائية لا تمر بمراحل معلومة، وبالتالي يصعب التنبؤ بحدوثها، فيما هناك أزمات من الممكن رصد مؤشرات لها منذ البداية.

والواقع أن تحليل الأزمات المختلفة، أو حتى بنوع من التطابق مع النموذج البيولوجي الذي يجتازه الكائن الحي، بصورة متتابعة عبر مراحل الميلاد، النمو، النضج، الأبول.

و يمكن استخدام حياة الأزمة للتكهن بالنتائج المتوقعة لكل مرحلة من مراحل الدورة، و تتمثل هذه المراحل في التالي:

1- مرحلة الميلاد: و تبدأ الأزمة الوليدة في هذه المرحلة في الظهور لأول مرة على شكل إحساس مبهم بوجود شيء ما يلوح في الأفق، و ينذر باقتراب وقوع خطر مجهول المعالم والاتجاه و الحجم. (2)

1- محسن أحمد الخضيري، إدارة الأزمات، مكتبة مدبولي، مصر، ط2، 1992، ص264.

2- لهندة زموري، إدارة الأزمات، دراسة استطلاعية لأراء العاملين بمؤسسة الجنوب الهندسة بولاية ورقلة، مذكرة لثيل، شهادة ليسانس في العلوم السياسية تخصص تنظيم سياسي وإداري، د. ط، ص 19.

الفصل الأول

2- مرحلة النمو: وهي نتيجة للمرحلة الأولى، فمن خلال عدم معالجتها في الوقت المناسب تدخل الأزمة في الاتساع، حيث تغذيها محفزات ذاتية مستعدة من ذات الأزمة، و كذا محفزات خارجية استقطبتها الأزمة و تفاعلت معها.

3- مرحلة النضج: تعتبر هذه المرحلة من أخطر مراحل الأزمة، حيث أن وصولها إلى هذه المرحلة يعني أنها قوبلت باللامبالاة من قبل متخذ القرار في المرحلة الأولى حتى وصلت إلى الذروة و أصبح الصدام أمرا حتميا.

4- مرحلة الإنحسار: تبدأ الأزمة و التقلص بعد الصدام العنيف الذي يفقدها جزءا هاما من القوة، و هناك بعض الأزمات تتجدد لديها قوة دفع جديدة عندما لا تتم معالجتها بشكل جوهري.

5- مرحلة الأفول أو ما بعد الأزمة: و هنا تفقد الأزمة بشكل كامل قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها حيث تتلاشى مظاهرها و تراجع الإهتمام بها و تطرح هذه المرحلة ضرورة الاستفادة من دروس الأزمة.

5- القرار في الأزمة الدولية:

يرتبط صنع القرار في الأزمة الدولية بما يعرف بالقرار السياسي، و هو لا يختلف عن بقية أنواع القرارات الأخرى فهو تعبير عن إرادة متخذ القرار في تحقيق هدف محدد بإختيار بديل مناسب من بين مجموعة البدائل المتاحة أمامه، إلا أنه يتميز بصلته السياسية التي يكتسبها من خلال:

أ- شخصية متخذ القرار باعتباره قائدا سياسيا. (1)

¹ - محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق، ص ص 72، 74.

الفصل الأول

ب- الأهداف السياسية التي يرمي إلى تحقيقها خدمة للنظام السياسي.

ج- بيئة التطبيقية في إطار أي من المجتمعات السياسية الوطنية و الإقليمية أو الدولية.

حسب شارلز هيرمان "Charles Herman" إن الأزمة الدولية تنطوي على عناصر معينة تكون متدركة من قبل صناع القرار هي:

أ. أعمال متوقعة من قبل الخصم.

ب. إدراك و تصور وجود تهديد.

ج. إدراك الوقت المحدد لصنع القرار و الرد عليه.

د. إدراك العواقب الخطيرة لعدم الرد.

أما "مايكل بريشر" Mikhail Brecher فقد تطرق إلى القرار في الأزمة الدولية من خلال أربعة جوانب و تتلخص كما تراها المستويات العليا لصانعي القرار في ما يأتي:

أ. الظروف المحيطة الداخلية و الخارجية.

ب. قيام تهديد للقيم الأساسية الحالية و المستقبلية.

ج. تصاعد احتمال حدوث أعمال عنف عسكرية.

د. فرض وقت محدد يكون قصيرا للتعامل مع كل هذه المستجدات و التهديدات.

إن التعامل مع الأزمة يحتاج إلى نوعية خاصة من الساسة و من الجهد، و تحرك أسرع و تجاوز

للإجراءات المتبعة لإتخاذ القرار السياسي خارج الأطر التنظيمية المألوفة. و تتميز عملية إتخاذ قرار

الأزمة الدولية في طبيعتها عن طبيعة بقية عمليات إتخاذ القرار السياسي الخارجي.⁽¹⁾

¹- المرجع السابق، ص ص 72، 74.

6- إدارة الأزمات و الإدارة بالأزمات:

إذا كانت الأزمة خلا يهدد النظام ككل، فإن إدارة الأزمات هي التي تختص بالتعامل معها و تعني كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية و الإدارية المختلفة و تجنب سلبياتها و الاستفادة من إيجابياتها.

و يتم تعريف هذا المصطلح باختلاف الإطار الأكاديمي الذي يتم التعريف من خلاله.

أ- مفهوم إدارة الأزمات:

تمثل إدارة الأزمات العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستثمار و رصد المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية المولدة للأزمات، و تعبئة الموارد المتاحة أو الإعداد للتعامل مع الأزمات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة و الفاعلية بما يحقق أقل قدر ممكن من الأضرار للمنظمة و البيئة و للعاملين مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية بأسرع وقت و بأقل تكلفة ممكنة.

يضاف إلى ذلك دراسة أسباب الأزمة لإستخلاص النتائج لمنع حدوث الأزمة مجدداً، و تحسين طرق التعامل معها مستقبلاً، مع محاولة تنظيم الفائدة الناتجة عنها إلى أقصى درجة ممكنة.

و يمكن تعريفها كذلك: "أنها عملية إدارية خاصة من شأنها إنتاج استجابة لمواقف الأزمات من خلال مجموعة من الإداريين المنتقنين مسبقاً و المدربين تدريباً خاصاً و الذين يستخدمون مهاراتهم بالإضافة إلى إجراءات خاصة من أجل تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى"⁽¹⁾

¹- سيد عليوة، مرجع سابق، ص 09.

الفصل الأول

و يعرفها وليامز Williams: "أنها سلسلة من الإجراءات الهائدة للسيطرة على الأزمات و الحد من تفاقمها حتى لا ينقلب زمامها، مؤدية بذلك إلى نشوب الحرب و بذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي تلك التي تتضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة و حمايتها".

يتضح من خلال التعاريف السابقة على أنها مجموعة من الاستعدادات و الجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة أو الحد من الأضرار المترتب على الأزمة، أو تفاديها.

إن علم إدارة الأزمات هو علم إدارة التوازنات و رصد حركة و إتجاهات القوة و التكيف مع المتغيرات المختلفة و بحث آثارها في كافة المجالات و يمكننا استخلاص كذلك جملة من العناصر التي تحدد إدارة الأزمات و هي كما يلي:

أ- عملية إدارة خاصة تتمثل في مجموعة من الإجراءات الإستثنائية تتجاوز الوصف الوظيفي المعتاد للمهام الإدارية.

ب- استجابة إستراتيجية لموقف الأزمات.

ج- تدار الأزمة بواسطة مجموعة من القدرات الإدارية الكفوءة و المدربة تدريباً جيداً و مجال مواجهة الأزمات.

د- تهدف إدارة الأزمة إلى تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى حيث يوفر من خلال إدارة الأزمة ما يزيد إلى حد كبير على تكاليف المواجهة.

و- أنها عملية إدارية تستخدم الأسلوب العلمي في إتخاذ القرار. (1)

¹- فهد أحمد شعلان، مرجع سابق، ص 30، 32.

الفصل الأول

بعد التطرق لمجموعة من المفاهيم المقدمة لإدارة الأزمات و الخصائص المميزة لها يمكننا القول أنها هي الأخرى تمر بمجموعة من المراحل. (1)

ب- الإدارة بالأزمات:

- مفهوم الإدارة بالأزمات:

بعد مصطلح الإدارة بالأزمات من بين المصطلحات التي تستدعي الوقوف عندها، و توضع معناها عندما نتطرق لمفهوم إدارة الأزمات.

يعرف محسن الخضري الإدارة بالأزمات على:

أنها علم صناعة الأزمة و التحكم و السيطرة على الآخرين و هذه الأخيرة لها. (2)

مواصفات تبدو حقيقية حتى تأتي ثمارها و منها الإعداد المبكر، توزيع الأدوار، إختيار الوقت، إعداد مسرح الأحداث.

و يمكن تعريفها على أنها:

' علم يهدف من خلاله افتعال موقفا أزمويا فرض السيطرة على جهاز أو مؤسسة أو مشروع أو دولة بغرض إخضاع الطرف الثاني بما يتوافق مع مصالح الطرف الأول و تتميز الأزمة المفتعلة بإيقاع سريع متلاحق بالأحداث و متراكم بالنتائج، و كل طرف فيها يسعى إلى تحقيق الهدف المراد الوصول إليه". (3)

¹ - ليندة زموري، مرجع سابق، ص 25.

² - عبد الله البريدي، مرجع سابق، ص 17.

³ - المرجع السابق، ص 17.

الفصل الأول

يمكننا القول أن الإدارة بالأزمات قد يكون لها طابعا إيجابيا أو سلبيا على الطرف المستهدف و مثال ذلك الأزمة المفتعلة و الناجمة عن نشاط نقابة التضامن في بولونيا عامة "ليخ فاليسيا" التي تأسست في 1980م، لتترك أكبر أثر على التفتح الديمقراطي و الإصلاح الاقتصادي، كما قد يكون للأزمة المفتعلة جوانب سلبية مثل أزمة الخليج 1990 التي أثرت سلبا على الاستقرار السياسي و الاقتصادي في الشرق الأوسط.

- مراحل صناعة الأزمة:

تخضع صناعة الأزمة لأساليب تتولى خلق الظروف المناسبة، و توفير كافة الوسائل و الأدوات لذلك، و هي بذلك تعمل على تحريك الثوابت فيما يتعلق بالقواعد و الأسس المتعارف عليها، وفق برنامج زمني محدد الأهداف، و ذلك عبر مراحل أهمها:⁽¹⁾

المرحلة الأولى: الإعداد لميلاد الأزمة:

تقوم هذه المرحلة على تهيئة المكان في المنظمة المقصودة باتباع خطوات تنفيذية، هي:

1- استخدام الضغوط الاتصالية على المنظمة و إفقادها توازنها، بالإضافة إلى حسابات رد الفعل القائمة على دراسة دقيقة لسيكولوجية متخذ القرار في المنظمة المقصودة.

2- إطلاق إشاعات مبنية على حقائق جزئية، و تصوير القائمين على المنظمة على أنهم فاقدوا الرشد و الأهلية، و السعي إلى كسب المؤيدين.⁽²⁾

¹ - عياض فاطمة الزهراء، شهلي زبيدة، مرجع سابق، ص 13.

² - المرجع السابق، ص 14.

الفصل الأول

المرحلة الثانية: تصعيد الأزمة

تستخدم في هذه المرحلة مجموعة من التكتيكات في شكل بدائل متكاملة، ثم من خلالها حل المنظمة المستهدفة، التي يتم حلها في شكل مخطط متصاعد بموجب هذه التكتيكات، و هي:

- 1- التكتيك الرأسي: يقوم على الدفع المباشر للقوى الصانعة للأزمة و زيادة قدرتها و تكثيف تواجدها في منطقة صنع الأزمة، و ذلك لتأكيد التفوق الشامل، و لعدم تمكين الطرف من الاستدراك.
- 2- تكتيك التصعيد الأفقي: يقوم على كسب المؤيدين لقوى صنع الأزمة، و زيادة الضغط لتشمل الأزمة أبعاد جديدة، و تجعل مواجهتها عملية معقدة، تستنزف دعائم البنية التنظيمية للمنظمة المستهدفة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التصادم

يشترط لنجاح هذه المرحلة ما يلي:

- 1- اختيار المكان غير المناسب للطرف المستهدف.
- 2- اختيار التوقيت غير المناسب للطرف المستهدف.
- 3- اختيار المجال غير المناسب للطرف المستهدف.

المرحلة الرابعة: مرحلة السيطرة و التحكم في الطرف المنافس

تتم الاستفادة من حالة اللاتوازن، و عدم قدرة المنافس على اتخاذ القرار بالشكل المطلوب.⁽¹⁾

¹ - المرجع السابق، ص 13.

الفصل الأول

المرحلة الخامسة: مرحلة ابتزاز الطرف الآخر

يتم في هذه المرحلة حصد النتائج المثمرة، تحت ما يسمونه بالسرعة، الحفاظ على الاستقرار،

الحتمية... الخ

لكي يتحقق هذا علينا التعامل معها بوعي و إدراك الأسلوب العلمي و الطرق المختلفة للتعامل معها و

التي تتغير بتغير الظروف و بوعي القائمين على إدارة الأزمة. (1)

¹ - المرجع السابق، ص 13.

خلاصة:

إن الأزمة باعتبارها مصطلحا سياسيا، فقد كانت محل اهتمام الباحثين في مجال العلاقات الدولية و الذين حاولوا وضع تعريف محدد وواضح لمصطلح الأزمة، وتعد الأزمة ظاهرة تحدث بشكل متكرر في العلاقات نتيجة للتفاعل بين وحدات النظام، وبسبب تباين و اختلاف و أحيانا تناقض المصالح بين الأطراف بشكل يؤدي إلى حدوث توتر في هذه العلاقات قد يتصاعد إلى حالة تهدد باندلاع مواجهة عسكرية بين الأطراف المتفاعلة. ومن الطبيعي أن تكون لكل أزمة أسباب خاصة تؤدي لنشوتها، لكن هذا لا ينفي وجود أسباب عامة لكثير من الأزمات، كما أن الأزمة لا تخضع لنظام ثابت في مسار تطورها، وإنما تمر بعدة مراحل تطول كل مرحلة أو تقصر اعتمادا على طبيعة الظروف المرافقة لتطور الأزمة. أما إدارة الأزمة بشكل ناجح فترتبط بمدى قدرتها على تحقيق الهدف المنشود فيها، و الذي يمكن أن يكون العمل على تفادي الدخول في مواجهة عسكرية أو دفع الضرر السياسي غير المقبول الذي يصيب مصالح أحد أطراف الأزمة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

تمهيد:

لكل موضوع بحث يجب أن نعتمد فيه على مجموعة من النظريات أو المدخل التي تكون مناسبة له، فهي تسهل لنا ضبط الجانب المفاهيمي و الجانب الميداني، حيث وظفنا مدخل اعتماد الجمهور على شريط الأتباء كمصدر للمعلومات وتمثل فكرته الأساسية في وجود علاقة من الجمهور ووسائل الاعلام و المجتمع حيث يعتبرها الجمهور مصدر للمعلومات، وجاء هذا المدخل ليحل محل نظرية الاستخدامات و الاشباع و هدفها هو تلبية رغبات الجمهور و تلبية حاجاتهم عن طريق استخدام وسائل الاعلام وقد وظفنا في هذا المدخل عدة عناصر وهي: اعتماد الجمهور على شريط الأتباء كمصدر للمعلومات، تأثيرات الاعتماد على نظام الاعلام، و عوامل تأثر عمارة الاعتماد. و ارتأينا اختيار هذه العناصر لأنها تخدم موضوع بحثنا، وهذا راجع إلى التشابه الموجود بين المدخل المعتمد ودراستنا.

الفصل الثاني

1- اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للمعلومات:

تعرف علاقة الاعتماد بأنها العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف تتمثل في جمع المعلومات و تنسيقها و نشرها، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام و الجمهور و المجتمع ، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم و إدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع و الأفراد كذلك⁽¹⁾ وجاء هذا المدخل لكي يملأ الفراغ الذي خلفته نظرية الاستخدامات و الإشباعات و يتمثل هدفها في إشباع حاجات الجمهور و تلبية رغباتهم عن طريق استخدام وسائل الإعلام.⁽²⁾

و يؤكد كل من دي فلور و بول روكيتش و هما مؤسسا مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على "وجود علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام و النظام الاجتماعي".⁽³⁾

ويقوم المدخل على افتراض أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالغرض يهدف إلى تأكيد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية و الاجتماعية المختلفة و الترفيه كهدف في الوقت نفسه. وهذا الاعتماد على وسائل الإعلام يحقق بدوره ثلاثة تأثيرات هي التأثيرات المعرفية و التأثيرات العاطفية و التأثيرات السلوكية.

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام السعي للكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام -أحيانا- أثارا قوية و مباشرة، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعا ما.⁽⁴⁾

¹- أحمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية، و متغيرات العصر، مرجع سابق، دط ، ص 314.

²- هيثم الهيثي، الإعلام السياسي و الاخباري في الفضائيات، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 133.

³- دي فلور و بول روكيتش

⁴- هالة اسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية العربية الواقع و الطموح، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، دط ، 2009، ص 19.

الفصل الثاني

وتستند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما :

1- الأهداف: فعلى الأفراد و الجماعات لتحقيق أهدافهم الاعتماد على موارد و معلومات يسيطر عليها أشخاص، أو جماعات، أو منظمات، والعكس صحيح .

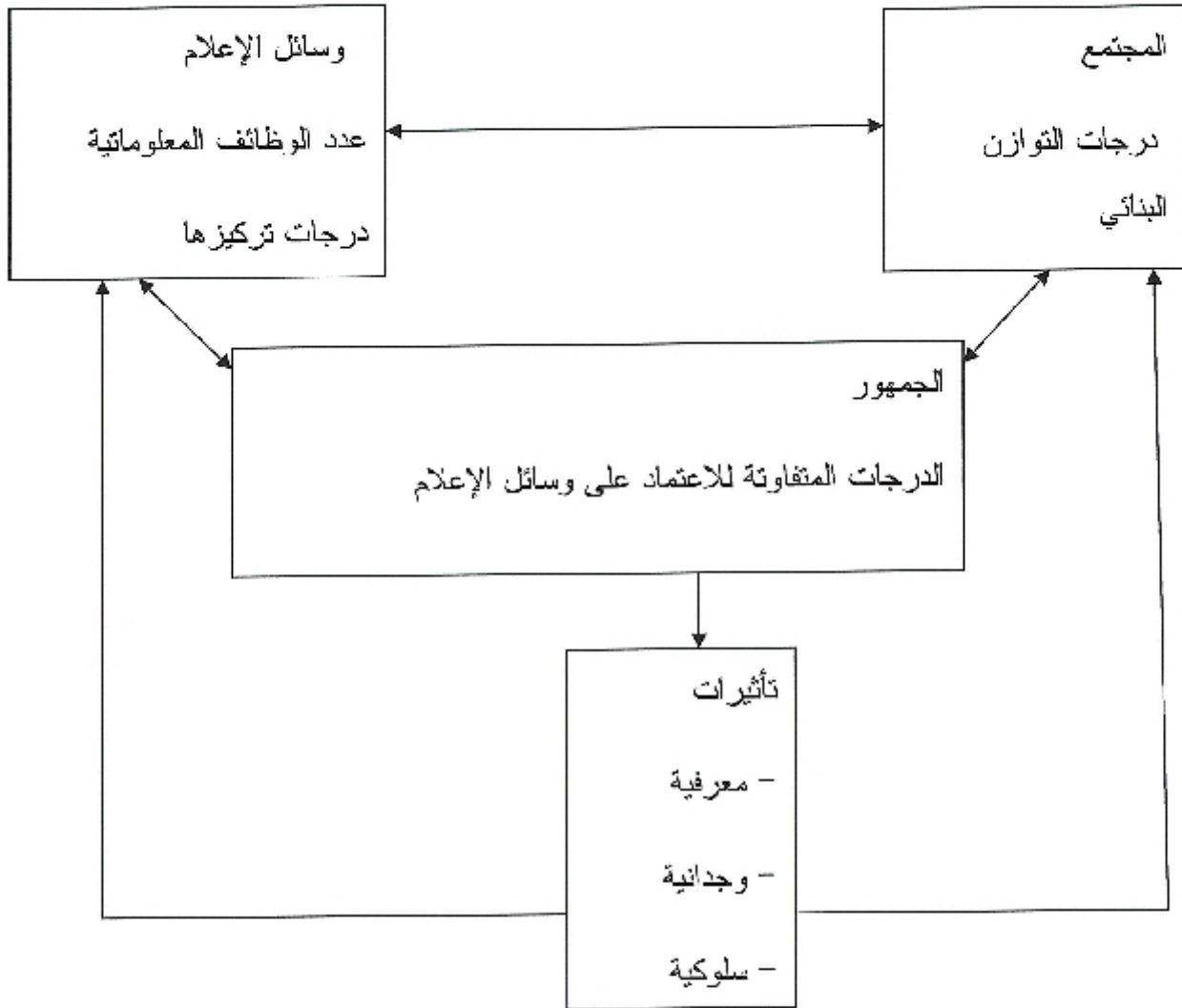
2- المصادر: حيث يسعى الأفراد إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وحيث تعد وسائل الإعلام نظام معلومات يساعد الأفراد على بلوغ أهدافهم. وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات و نشرها مروراً بعمليات إعداد و ترتيب و تنسيق هذه المعلومات. فمن أجل أن يحقق الأفراد و الجماعات المنظمات الكبرى أهدافها الشخصية و الجماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى و العكس صحيح. (1)

و من هنا يكون تأثير وسائل الإعلام على المعرفة و الشعور و السلوك في مجالات عديدة، ويرتد هذا التأثير أيضاً على العلاقة بين وسائل الإعلام و المجتمع وبالتالي هذا ما يؤكد العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام و الجمهور و المجتمع. (2)

¹ - نفس المرجع، ص 20.

² - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، علم الكتب، القاهرة، دط، 2004، ص 300.

الفصل الثاني



1- مخطط التأثيرات المعرفية، السلوكية والوجدانية.

2- تأثيرات الاعتماد على نظام الإعلام:

وتوضح رؤية الباحثين في التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد على نظام الإعلام، توضح هذه الرؤية في نفس الوقت الاهداف الخاصة بالمتلقين من الاعتماد على هذه الوسائل، وتعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه النظم و اتجاهات التغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد:

أ- التأثيرات المعرفية:

يلباين التأثير المعرفي عن تأثير السلوك العلني إلا أن كلاهما مرتبط بالآخر، و في هذا الجزء نشير إلى شعور الناس بالغموض و إلى اتجاهاتهم و معتقداتهم و قيمهم. (1)

ب- التأثيرات الوجدانية:

وذلك مثل مشاعر الحب و الكراهية و غيرها التي تقوم بأشكال مختلفة وفي سياقات متعددة، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الاعلامية، تؤثر على مشاعر الأفراد و استجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل و من أمثلة هذه التأثيرات.

- للفطور العاطفي: العمليات العاطفية عن تلك التي نشير إليها بشكل عام على أنها مختلف المشاعر و العواطف. (2)

¹ - دي فلور بل روكاخ، نظريات الإعلام، ترجمة محمد ناجي الجوهري، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص 352.
² - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 303.

الفصل الثاني

فالإنسان قد يحب أو يكره أو يخاف أو يميل لشيء أو لا يميل له أو يلهو بمختلف معالم محيطه،

و في مجتمع يعتمد اعتمادا كبيرا على الوسائل الجماهيرية في حصوله على المعلومات يمكن توقع

حدوث تغير عاطفي عند تقديم الوسائل لهذه المعلومات. فتأثير الوسائل على مشاعر المتلقين و

استجاباتهم العاطفية لها هي أقل أنواع التأثير التي خضعت للبحث، و مع ذلك فهناك عدد محدود من

الكتابات حول هذه القضية نتيج لنا طرح بعض الآراء (1).

-القلق و الخوف: نجد أن التعرض المكثف للوسائل أو الدراما التلفزيونية التي ترسم مدنا ما على أنها

تتميز بالعنف ربما يؤدي ذلك التعرض إلى الخوف من الحياة في هذه المدن أو السفر إليها، و يمكن أن

تراجع أعمال جورج جرينر و زملائه في دراسات العنف التي نشرها.

ج- التأثيرات الأخلاقية و المعنوية : وهذه تحدث نتيجة الرسائل الاعلامية و طبيعة المعلومات التي

يكون لها تأثيرات على معنويات الأفراد و مستوى الأخلاق. فالدعم المعنوي و الأخلاقي لا يمكن

تطويره دون تأثيرات نظم الاتصال. ومثال ذلك أن وجود معلومات ايجابية و منظمة حول الجماعات و

الفئات التي ينتمي إليها الأفراد مثل المجتمع أو التجمعات أو المهنة أو الجماعات العرقية. (2)

وجود مثل هذه المعلومات في وسائل الاعلام يمكن أن يكون لها تأثير معنوي على الأفراد الذين

يعتمدون على نظم وسائل الاعلام في إطار التأثيرات الوجدانية، ونجد أن العناصر الوجدانية في تشكيل

الاتجاهات يمكن أن يكون لها نتائج اجتماعية معينة. و يمكن أن نجد في فترات التوتر الاجتماعي و

السياسي عندا من الاتجاهات التي يتم تشكيلها من خلال عرض السمات الشخصية للجماعات. (3)

¹- المرجع نفسه، ص 304.

²- نفس المرجع، دي فلور ، بال روكاخ، ص 353.

³- نفس المرجع، ص 358، 359.

الفصل الثاني

د- التأثيرات السلوكية: السلوك العلني هو ذلك النوع من التأثير الذي يهتم به كل الناس، وهم في اهتمامهم بالتغيرات التي تحدث على الاتجاه المعتقد و الحالات المثيرة للعواطف، يتوقفون عند درجة تأثير هذه في السلوك العلني للأفراد، وقد اخترنا من بين العديد من تأثير الرسائل المعروفة بالوسائل الجماهيرية على السلوك (1).

¹- نفس المرجع، ص362.

الفصل الثاني

ويقدم النموذج التالي تفسير طبيعة علاقة الاعتماد بين الفرد و وسائل الإعلام و الآثار المترتبة عن هذا

(1) الاعتماد



3- عوامل تأثر عملية الاعتماد:

و تتأثر عملية الاعتماد بعدة عوامل، نتحدد فيما يلي:

- طبيعة الجمهور و أهدافه من الاعتماد.
- طبيعة المجتمع و مدى توافر مصادر المعلومات.
- طبيعة و تنوع وسائل الإعلام.
- طبيعة الوقت أو الظروف التي يمر بها الفرد أو المجتمع.
- طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام.

هذا إضافة إلى مجموعة عوامل أخرى هي:

- تنوع وسائل الإعلام من حيث النوع و الفئة .
- مدى انتباه الجمهور لمضمون الوسيلة.
- تأثير علاقات الاتصال الشخصي.
- تأثير الظروف و العوامل الاجتماعية.
- طبيعة المضمون الإعلامي من حيث الشكل و المحتوى. (1)

¹- المرجع السابق، ص 318.

الفصل الثاني

خلاصة:

ونستخلص من هذا الفصل أن هناك علاقة بين الفرد و وسائل الإعلام خاصة الإخبارية منها، حيث أصبح الفرد يعتمد عليها كمصدر للمعلومات، إذ أنها تقوم بوظيفة نقل الأخبار بشكل مستمر و مكثف، ولها عدة تأثيرات على الفرد و تمثلت التأثيرات المعرفية و ذلك من خلال اكتساب المعلومات و المعرفة. أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فهي تغير سلوكه من حيث أنه يكتسب مهارات التفاوض مع الآخرين، في حين تؤثر في الوجدان عن طريق الإحساس بالحزن لرؤية الصور الإنسانية المقدمة من خلالها و المرتكبة بحق الشعوب و خاصة أثناء الأزمات و الحروب.

و هذا المدخل له خصوصياته و أهميته حيث اعتماده في بعض الدراسات المشابهة له، و لا يجب التخلي عن نظرية الاستخدامات و الإشباع في الأخرى لديها أهمية و تستخدم في بعض المواضيع التي تكون مناسبة لها فكل واحد منهما له أهداف يسعى إلى تحقيقها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

تمهيد:

تطور التلفزيون بشكل سريع مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، و استأثر بالعديد من الوظائف في مقدمتها الوظيفة الإخبارية، مستفيدا في ذلك من طبيعة الوسيلة من حيث تميزها بتركيبية ثلاثية هي نص و صورة و صوت. و يعد توقيت تقديم الأخبار و خاصة النشرات الإخبارية الرئيسية ذروة المشاهدة اليومية لما يقدم من برامج.

و أمام تزايد هذه المحطات و القنوات التلفزيونية و تنوعها يزداد التنافس على مختلف أوجه النشاط الإعلامي و منه الإخباري، و تتجه القنوات الإخبارية العربية إلى الاهتمام بتقديم خدمات إخبارية متنوعة.

و نستعرض في هذا الفصل عدة عناصر: الوظيفة الإخبارية للفضائيات، القيمة الإخبارية في القنوات الإخبارية، تطور البث الفضائي العربي، التغطية الجغرافية للقنوات الفضائية العربية، الإعلام الإخباري في الفضائيات العربية، أساليب الفضائيات العربية في التعامل مع الأخبار، أهم القنوات الإخبارية العربية.

و تم توظيف هذه العناصر بناء على أهميتهم في موضوع دراستنا.

1- الوظيفة الإخبارية للفضائيات:

عند الحديث عن وظيفة التلفزيون لابد من الإشارة في البداية إلى أن ذلك مرتبط بوظيفة سائر وسائل الاتصال الجماهيري و التي تستمد وظيفتها من وظائف الاتصال بصفة عامة.

لقد حددت لجنة شون مالك برايد وظائف الأخبار في الجوانب الآتية:

أ- الإعلام: وهو جمع و تخزين و معالجة و نشر الأنباء و البيانات و الصور و الحقائق و الرسائل و الآراء و التعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية و البيئية و القومية .

ب- التنشئة الاجتماعية: وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة تمكن الأفراد من العمل كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع.(1)

ج- التنشئة السياسية: هي العملية التي تمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها، فالفضائيات الإخبارية تعمل اليوم على تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد و المجتمعات من خلال بحث كل ما هو موجود و يحدث على مستوى المحلي و الدولي .

د- خلق الدوافع: من خلال دعم الأهداف المباشرة و النهائية لكل مجتمع و تشجيع الاختيارات الشخصية و التطلعات، ودعم الأنشطة بالأفراد و الجماعات.

و-الحوار و النقاش: من خلال توفير تبادل الحقائق اللازمة لتسيير الاتفاق أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا الهامة و توفير الأدلة الملائمة و المطلوبة.(2)

¹ - محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط، 2007، ص32.

² - محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي و السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 73

الفصل الثالث

هـ- التربية و التعليم: نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي و تكوين الشخصية و اكتساب المهارات و القدرات في كافة مراحل العمر.⁽¹⁾

ي- النهوض الثقافي: نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث و التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد و إيقاظ خياله و إشباع حاجاته الجمالية و إطلاق قدرته على الإبداع.

كما يمكن للأخبار ان تساهم و تساعد في تحقيق أهداف المجتمع عبر الوظائف السابقة من خلال:⁽²⁾

- فهم ما تحيط به من أحداث، والحصول على معلومات جديدة يضيفها إلى ما لديه من معلومات تساهم على اتخاذ القرارات.

- تعلم مهارات جديدة تزيد من خبرته.

- مساندة و مساعدة النظام الاجتماعي القائم، وذلك لتحقيق الاجتماع و الاتفاق بين أفراد المجتمع عن طريق الإقناع

تعتبر الوظيفة الإخبارية هي أهم الوظائف التي تؤديها الفضائيات بصفة خاصة ووسائل الإعلام بصفة عامة على اختلاف فلسفتها، فقد أصبح الإنسان أكثر من أي وقت مضى شديد الاهتمام بما يجري حوله.⁽³⁾

¹ - محمد شطاح، مرجع سابق، ص 33.

² - المرجع السابق، ص 35.

³ - المرجع السابق، ص 35.

الفصل الثالث

وجدير بالذكر أن الوظيفة الإخبارية هي أقدم الوظائف التي قامت من أجلها وسائل الإعلام في الشرق و الغرب، و التأثيرات الناتجة عن التعرض للمادة الإخبارية في الفضائيات أصبحت واسعة المدى.

فالوظيفة الإخبارية أصبحت تأخذ على عاتقها مهمة الإعلام السياسي بالدرجة الأولى.⁽¹⁾

2- القيمة الإخبارية في القنوات الفضائية:

يعتبر موضوع القيم الإخبارية من أهم الموضوعات التي تم تناولها في الكثير من البحوث و الدراسات التي تناولت العملية الإخبارية في وسائل الإعلام عامة من صحافة مكتوبة و إذاعة و تلفزيون، و نجد هذا الموضوع تحت أسماء متعددة في البحوث و الدراسات العربية و الأجنبية، كالقيم الإخبارية أو العناصر الإخبارية.

ورغم اختلاف المصطلحات و المفاهيم فإن القيم الإخبارية تعني مجموعة الخصائص التي تميز بها الخبر، وهي خصائص أمكن حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار و التي تنشرها الصحف و الأخبار التي تذيعها محطات الراديو و التلفزيون.

و يمكن تلخيص القيم الإخبارية فيما يلي:

أ- الجدة و الحالية: تعني هذه القيم أن تقدم الأحداث ساعة وقوعها لذلك تحرص القنوات الفضائية على تبليغ جمهورها بالواقع لحظة حدوثها، فالجدة و الحالية لا تعني فقط جدة الموضوع و حدثه بل تتعداه إلى جدة تناول و المعالجة، فقد تبدو للإنسان العادي بعض الموضوعات قديمة⁽²⁾،

¹ - عزيزة عبده، الإعلام السياسي و الرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 75.
² - محمد شطاح، مرجع سابق، ص 48.

الفصل الثالث

ولكن القائم بالإعلام بإمكانه أن يمنحها فرصة أخرى لكي تطفو على سطح الأحداث و تصبح محل متابعة من قبل المهتمين ومن قبل الجمهور ذاته.

ب- الواقعية: معنى ذلك أن يكون الحدث قد وقع فعلا و ليس من قبيل الافتعال من الوسيلة و قد تقع بعض القنوات الفضائية في الخطأ نتيجة التسرع و لتحقيق قيمة الجودة و الحالية، لذلك تحرص هذه القنوات على تنويع المصادر و إرسال مندوبيها إلى عين المكان و تدعيم الوقائع بالصور الحية و استجواب مع شهود عيان حتى يتحقق مبدأ الواقعية و تزداد مصداقية الوسيلة في عيون جمهورها.

ج- القرب المكاني و النفسي: تستخدم هذه القيمة لقياس أهمية الخبر، فإذا كان القرب الزماني مرتبط بالجدة فإن القرب المكاني مرتبط بالجانب الإنساني في جمهور وسائل الإعلام.

وهنا تحرص القنوات الفضائية في نشراتها الإخبارية على تقديم الموضوعات القريبة.

مكانيا و نفسيا من جمهورها حتى أن بناء وترتيب و تقديم الأخبار يتم في كثير من المحطات وفق، إن القرب المكاتب يعني أن الحدث قريب جغرافيا من الجمهور، و القرب النفسي سيترك أثرا سلبيا أو إيجابيا في المشاهد ساعة متابعتة له.

د- الضخامة: لا يعني بالضخامة التحويل و المبالغة ولكن نعني أن يثير الخبر أو الواقعة أكبر قدر ممكن من الجمهور، فخير زيادة أسعار النقل أو الغاز الطبيعي لا يضم أكبر عدد من الجمهور، ولا يلقي اهتماما واسعا سوى من عدد محدود إذا كان الأمر يتعلق بمفاوضات بين إدارة النقل أو الغاز و النقابة.⁽¹⁾

¹ المرجع السابق، ص 53.

الفصل الثالث

هـ- الإثارة و الغرابة: تبدو هذه القيمة أكثر حضورا اليوم في وسائل الإعلام و خاصة التلفزيون إلا أن المحطات الجادة تحرص على أن تخصص برامج خاصة بذلك.

و تتطلق أغلب القنوات الفضائية التي تركز على عنصر الإثارة و الغرابة و الطرافة من تعريف مدرسة الإثارة للخبر من حيث أن الخبر هو "كل شيء يثير الاهتمام و ليس بالضرورة الشيء الهام" إن ما يمكن أن نسجله هو أن إغراق القنوات الفضائية في الجد أو الإثارة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى قلب موازين العمل الإعلامي ومنه الإخباري⁽¹⁾.

و- الصراع: يعتبر الصراع مهما كانت أشكاله و سناسينه قيمة إخبارية، وقيمة فنية و جمالية في الأعمال الأدبية و الإبداعية، كما أن الصراع في نظر وليام ريفرز مرتبط بالنفس البشرية التي يفترض أنها تنزع نحو الخير، إلا أن الواقع يخالف ذلك، وغالبا ما يولد الصراع حالة التخيير و قد يعبر الإنسان عن هذه النزعة من خلال أوجه متعددة.⁽²⁾

ي- الشهرة: تراعي القنوات الفضائية اليوم في انتقاء الأخبار و المعلومات موضوع الشهرة فنشاط الرئيس أهم من نشاط الوزير أو البرلماني. كذلك قد تأخذ الشهرة المكانة بحد ذاتها من مناظر طبيعية أو آثار أو غيرها.

إن فالوقائع تصنع الشخصيات و الأماكن، وتتفاوت هذه القيمة من وسيلة إلى أخرى و من نظام إعلامي إلى آخر.⁽³⁾

¹- المرجع السابق، ص 51، 52.

²- المرجع السابق، ص 49،

³- هيثم الهيثي، الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2008، ص 33، 35.

الفصل الثالث

ز- الإيجابية: تظهر الدول في قنواتها القيم الإيجابية و ذلك لغرض تدعيم استقرارها مثل: إظهار المشروعات و القرارات التي في صالح الشعب و هذا ينطبق على دول العالم الثالث بالدرجة الأساس و لا ينطبق على الدول الغربية و القنوات المستقلة.

ر- الميل و القرب السياسي: تهتم الدول بنشر أخبار الدول التي لها علاقات سياسية متميزة معها بصرف النظر عن عامل القرب المكاني و الديني أو القومي و هذا منطبق أيضا في البلدان العربية و دول العالم الثالث و لكنه لا ينطبق في البلدان القريبة و القنوات الفضائية المستقلة.⁽¹⁾

3- تطور البث الفضائي العربي:

أما التحديات الرئيسية المكونة عولمة الإعلام و هيمنة البث الأجنبي الوافد، إلى الوطن العربي من خلال الصحون اللاقطة قررت الحكومات العربية إنشاء قنوات فضائية حكومية تبث إرسالها من داخل الوطن العربي و إنشاء رأس المال العربي فضائيات خاصة تبث من بعض الأقطار العربية وأخرى من خارج حدود الوطن العربي و تجاوز عددها أكثر من 200 قناة فضائية.

أدرك العرب هيمنة التكنولوجيا الحديثة على العالم جراء الانفجار الهائل في تقنيات الاتصال و الإعلام و التحول إلى فكرة القرية الكونية و اللاحق بركب الثورة المعلوماتية، يتطلب من دول العالم العربي الاستعداد لمواجهة المتغيرات الدولية الجديدة بالخطاب الإعلامي الذي يناسبها وبالأساليب التي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة .⁽²⁾

¹ - المرجع السابق، ص 67.

² - محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنيات الحديثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، ص 92.

الفصل الثالث

فكان اجتماع وزراء الإعلام العرب في تونس بعد نكسة 1967، تأكيداً على ضرورة و أهمية امتلاك الدول العربية نظاماً فضائياً خاصاً بها كوسيلة لتحقيق الإستراتيجية الشاملة نحو تصور نظام عربي للإعلام و الاتصال ليس فقط لكسر احتكار دول الشمال للمعلومات ووسائل الاتصالات، ولكن لإيصال الرسالة الإعلامية العربية خارج الوطن العربي للجاليات العربية، وأيضاً بنفس درجة الأهمية والاهتمام بالإعلام العربي الداخلي الذي يتفق مع الطموحات و النشاطات التنموية و الاجتماعية و البيئية. (1)

فانطلق القمر الصناعي (عرب سات) كأول قمر صناعي من مجموعة الجيل الجديد لأقمار الاتصال التي تقوم بتطويرها شركة أيربوس سيبتال مع شركائها وقد اطلق القمر عام 1985 من جزيرة غويانا الفرنسية بواسطة صاروخ أيربوس الأوروبي واستقر في مداره الثابت. وهو مصمم لكي يغطي مساحة الوطن العربي كله بمسافة تمتد 6500 كم من الشرق إلى الغرب و 4500 كم من الشمال إلى الجنوب، وهو مجهز بثمانية آلاف قناة تلفزيونية وهاتفية تحت الطلب و خدمات لعشرة الاف خط تلفوني. ويخدم 36 محطة عربية للإذاعة و التلفزيون عن طريق 7 قنوات تلفزيونية وقناة واحدة جماعية وقد بلغت تكلفته 40 مليون دولار. (2)

ويمكن تلخيص تواريخ إطلاق أجيال أقمار الاتصال العربية على النحو التالي:

- في شهر فبراير 1985 تم إطلاق الجيل الأول من عربسات (أ،1)، وأطلق الجيل الثاني من عربسات (ب،1) في حزيران 1985. (3)

¹ - المرجع السابق، 92.

² - طارق سيد أحمد الخليلي، معجم مصطلحات الإعلام الإنجليزي-عربي، دار انعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 40، 41.

³ - عبد الملك الدنائي، اليبث الفضائي العربي و تحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2006، ص 220، 221.

الفصل الثالث

- في عام 1992 أطلق قمر اتصال ثالث من الجيل الأول عربسات (ج،1) و استمر لمدة سبع سنوات.
- في عام 1993 تم شراء قمر اتصال مستعمل من جيل (أنيك د2) وأطلق عليه عربسات (د،1) و عربسات (أ+د/ب).
- في عام 1996 أطلق القمر الأول من الجيل الثاني وهو مصمم لتغطية أراضي الأقطار العربية و أجزاء كبيرة من دول أوروبا و قارتي إفريقيا وآسيا، ويلبي الطلب المتزايد في الوطن العربي على القنوات الفضائية عالية الطاقة ويضم 34 قناة.
- في عام 1997 أطلق الجيل الثاني من عربسات (ب،2) و هو سابع قمر يعمل لمنظمة عربسات، وهناك العديد من الفضائيات العربية و الأجنبية تستفيد من خدماته.
- في عام 1996 أطلقت مصر أول قمر اتصال عربي (نايل سات) ودخل الخدمة عام 1997، و الثاني تم إطلاقه عام 1999 وتبث عليه بعض الفضائيات العربية.
- ويغطي بث القنوات العربية أساسا المنطقة بجزئها الآسيوي و الإفريقي ويغطي كذلك جزءا كبيرا من هذه القنوات مناطق شاسعة من أوروبا بينما يغطي عدد محدود منها أمريكا وأستراليا وإفريقيا و أمريكا الجنوبية وأجزاء من آسيا، وتبث أكثر من هذه القنوات الفضائية برامجها على أقمار عربسات و النايلسات. (1)

¹ - هيثم الهيتي، مرجع سابق، ص 73.

الفصل الثالث

4- التغطية الجغرافية للقنوات الفضائية العربية:

يغطي بث القنوات الفضائية العربية أساسا المنطقة بجزئها الآسيوي و الإفريقي و يغطي كذلك جزءا كبيرا من هذه القنوات مناطق شاسعة من أوروبا بينما يغطي عدد محدود منها أمريكا و استراليا و إفريقيا و أمريكا الجنوبية و أجزاء من آسيا، وتبث أكثر هذه القنوات الفضائية برامجها على أقمار عربسات و النايلسات في حين تبث باقي القنوات برامجها على أقمار:

EVTELSAT 11 F3, EVTELSAT HOTBIRD2, INTELSAT , INTELSAT 703, 705, PANAMSAT PAS 4-2-3, ORIONECHOST AR. (1)

5- الإعلام الإخباري في الفضائيات العربية :

لقد ساد توجه إخباري في الوطن العربي منذ الخمسينيات اعتمد على أساس الدعاية السياسية و إبهار المتلقين بالأنظمة السياسية وأعمالها و بسبب التطور الهائل، فإن عالم اليوم يختلف اختلافا جذريا عن زمن الخمسينيات من حيث التفكير و التقدم التكنولوجي و أن ذلك يدعو القنوات الفضائية العربية إلى أن تتابع التطور الإخباري فيما يتعلق بالقيم الإخبارية و الجوانب التكنولوجية في تقديم الخبر. (2)

¹ <http://www.abouting/iranqnews/net.iraq>

² - هيثم الهيتي، مرجع سابق، ص 72.

6- أساليب الفضائيات العربية في التعامل مع الأخبار:

أ- التعامل مع الأخبار الدولية و المحلية:

تشابه أكثر القنوات الفضائية العربية في أساليب عرضها للأخبار المحلية و الدولية من حيث، الأولوية، حيث يكون الخبر الأول في نشرة الأخبار غالباً هو الخبر الذي يخص الخبر الرسمي المحلي و تكون أولويته على أي خبر آخر حتى لو كان قيام حرب عالمية.

وحتى بعد أن انفتحت أجواء الفضائيات و أصبحنا نرى العالم العربي الذي اخترع هذه الوسائل وطورها و استحدثت أكثر الاختراعات تقدماً في عالم الاتصالات بالدرجة الأولى وتتبع مزاجه ومحاولة استرضائه بأي ثمن، ظلت القنوات الفضائية العربية تتعامل بمنطق مغاير تماماً هو عدم الاهتمام برأي المشاهد المحلي و كذلك الضعف الكبير في التوظيف الوسيلة الإعلامية لاسترضاء المشاهد. إن القنوات الفضائية العربية الرسمية تبث الأخبار ببرودة أعصاب وتبث البرامج وفق توقيتات جدولة وبث الأخبار وفق أولويته المعتادة ليحمل المشاهد وزر متابعة كل المقابلات الرسمية بينما هناك كوارث تدور رحاها و هذه هي مشكلة القنوات الفضائية المحلية الرسمية أنها محتارة في تحديد فلسفتها و السبب الرئيسي أن تمويلها من قبل الدولة و ليس من قبل مؤسسة مستقلة. (1)

³ - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام و الإتصال ، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة، الكتاب العامي للنشر و التوزيع، الأردن ، ط1، 2008، ص 120.

الفصل الثالث

ب- التعامل مع الحكومات و الأنظمة السياسية:

أدى التطور في الإعلام و خاصة بعد انتشار الفضائيات إلى سرعة تداول المعلومات و الآراء و الأخبار و هذا قلب أوضاع العالم رأسا على عقب و مشكلة هذا التطور أنها في عالمنا العربي تأخذ أبعادا أخرى ، جعلتها مصدرا للقلق و الخوف و الإزعاج لعدد من النظم الحاكمة، و مجرد بث برنامج إخباري يكشف نقصا هناك، تعلن الطوارئ و تقاطع الفضائيات حتى وصل الأمر إلى استدعاء سفراء عرب احتجاجا على برنامج فضائي. تعود المشكلة إلى ظهور بدايات خروج بعض أجهزة الإعلام و الصحافة العربية المملوكة للحكومات العربية أو المسؤولين فيها أو لوكالاتهم ظهرت عاجزة أمام أجهزة إعلام رسمية إذ أصبحت متنفسا للمواطن المغيب، الأمر الذي أتاح الفرصة أمام مفكرين و كتاب و أصحاب رأي ممن ضاقت بهم أجهزة الإعلام الرسمية لطرح آرائهم و أفكارهم دون وصاية أو ضغط.

إلى جانب المساحة المحدودة المتاحة من النقد في هذه الفضائيات و الصحف هناك عدد كبير من الصحف و المطبوعات الرسمية و شبه الرسمية و ساعات البث الإذاعي و التلفزيوني، ففي بعض البلاد العربية وصل عدد القنوات و محطات البث إلى العشرات تبث أكثر من 500 ساعة يوميا، أي في حدود 30 ألف دقيقة فيها على الأقل 25% من الإرسال للدعاية السياسية على أخبار و برامج و أحاديث.

وهكذا فإن بعض الفضائيات المعينة نالت سخط و غضب جهات رسمية عربية لأنها زادت الشعور بالاستبداد الذي تميز سياسات عديدة.

إن الإعلام العربي عبر التلفزيون مارس و افترت طويلة عمليات لتزييف الوعي العربي و خلق حالة من الوهم أدت إلى كوارث حقيقية في بنية العقل العربي و ارتكبت مذابح حقيقية بوساطة الأعلام و الأفلام.⁽¹⁾

¹ - المرجع السابق، ص121.

الفصل الثالث

7- أهم القنوات الإخبارية العربية:

أ- قناة الجزيرة:

تأسست قناة الجزيرة الإخبارية في الأول من نوفمبر 1996، و كانت القناة الفضائية الوحيدة لدولة قطر آنذاك. و تقوم هذه القناة على الاتزان و الموضوعية فهي تحمل شعار الرأي و الرأي الآخر و تقدم خدمتها بشكل مستقل و محايد و تعتبر الأولى من نوعها، وقد شرعت الحكومة القطرية في تمويل البنية الأساسية لهذه القناة على أن يتولى القطاع الخاص تملكها وإدارتها مستقبلا و لها شخصيتها القانونية المستقلة، وتعمل على أسس تجارية صرفة مع مراعاة القيم و العادات و التقاليد العربية و الإسلامية.⁽¹⁾

- تستخدم القناة الحرف العربي في تصميم شعارها واسمها في انحياز و اضح الى الخط العربي و اللون الذهبي هو إشارة لرمال الجزيرة العربية. وقد اصبحت قناة الجزيرة اليوم تظهر في كنفها العديد من القنوات المتخصصة الأخرى، رغبة في تحقيق اهدافها.⁽²⁾

ب- قناة العربية: خاصة بالأخبار و البرامج السياسية و الرياضية (2003) بدأت قناة العربية بث برامجها في 2003/02/20 و تعد فكرة إنشاء قناة إخبارية ضمن مجموعة MBC فكرة قديمة لكن أحداث 2001/09/11 عجلت بتنفيذها، وتبث القناة عبر نايل سات و عربسات و يوتلسات، وتهدف الى توفير البديل العربي من الأخبار بوجهة نظر عربية حيث أن الأحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة من قضية بن لادن و ضرب العراق و الانتفاضة الفلسطينية تجعل المشاهد العربية في حالة ترقب مستمر لهذه المضامين الإخبارية بالإضافة الى إقباله على هذه النوعية من المضامين.⁽³⁾

¹ - هالة اسماعيل بخادي، مرجع سابق، ص 56.

² - مجد الهاتمي، الإعلام الدبلوماسي و السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 240.

³ - TBS journal.com/Headithy

الفصل الثالث

وتعتبر العربية متخصصة في المضمون الإخباري و تقدم سلسلة من البرامج التي تعالج القضايا العربية بالإضافة إلى أفلام وثائقية و برامج ثقافية و حوارية.⁽¹⁾

ج- قناة النيل للأخبار (قناة مصر الإخبارية):

تعد قناة النيل للأخبار أول قناة إخبارية مصرية بدأت بثها التجريبي في الحادي و الثلاثين من مايو عام 1998 على مدى أربع ساعات يوميا، و بدأ البث الفعلي في السادس من أكتوبر 1998، و امتد إرسالها ليصل إلى أربعة عشر ساعة تبدأ في العاشرة صباحا و تنتهي عند منتصف الليل بتوقيت القاهرة، و اتخذت لنفسها حينذاك شعارا هو شابة، عصرية، جريئة.⁽²⁾

د- قناة الإخبارية السعودية: (2004)

أطلقت المملكة العربية السعودية قناة أخبار تلفزيونية فضائية جديدة تهدف الى تقديم صورة جديدة عن المملكة التي يصورها البعض في الغرب كموطن للتشدد الإسلامي. يدير القناة محمد باريان و افتتحت قناة الإخبارية يوم 2004/02/15 بظهور أول مذيع نساءية تقرأ نشرة الأخبار في تاريخ المملكة.

وتبث القناة إرسالها لمدة 12 ساعة يوميا باللغة العربية قبل ان تمتد لتقدم برامجها على مدار الأربع و العشرين ساعة. وتهدف الى تقديم صورة جديدة عن المملكة العربية السعودية نظرا لأن وسائل الإعلام الأمريكية تنشر عن المملكة العربية السعودية أشياء ليست صحيحة كأن تقول السعودية لا تحارب الأصوليين.⁽³⁾

¹- الموقع السابق.

²- هالة إسماعيل بخادي، اتحاد الإذاعة و التلفزيون، قنوات النيل المتخصصة، الخطة الإعلامية العامة، القاهرة، دط، 1999، ص من 277-

279.

³- هالة إسماعيل بخادي، مرجع سابق، ص81

الفصل الثالث

خلاصة :

وخلاصة هذا الفصل تتمثل في الدور الكبير الذي تلعبه القنوات الإخبارية العربية و ذلك من خلال تقديم المعلومات و الأخبار، حيث تعتمد على الصورة، الصوت، الحركة و هذا ما يجذب انتباه الكثير من الأفراد ، فهي تقدم أخبارا سياسية هامة سواء كانت محلية أو دولية، و هذا ما يؤدي إلى انتشار الوعي السياسي في المجتمع، وتساعد الأفراد في اكتساب الثقافة حيث يصبح لديهم أسلوب التحوار و النقاش حول الموضوعات و القضايا الراهنة التي تعيشها معظم شعوب العالم، و ذلك راجع إلى غياب الأمن و الاستقرار.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

تمهيد:

إن الجنور التاريخية والإنسانية لأزمة مالي، من تركت حضارات سادت وازدهرت، ثم اضمحلت وإلى مخططات استعمارية عبثت بأوطان شعوب، متجاهلة حقائق شعوبه العميقة، وتطلعاتهم الخاصة نحو صيانة خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية، وزادت تراكمات ممارسات أنظمة ما سمي بفترات الاستقلال السابقة، وانتهاجها للظلم سبيلا للحكم وإخضاع الناس من حدة الإختلالات، ومن عمق الأزمات، وأدت إلى انفجارات في منطقة أزواد بدأت منذ ستينيات القرن الماضي، وظلت كل بواعث الانفجار والغليان تتراكم، وتتفاعل حتى كان الانفجار الأكبر الذي أثر على كل الفضاء الإقليمي من حوله.

وقد أدى غياب الرؤية الإستراتيجية للقادة والنخب، وقلة الموارد وانتشار الفقر والجهل وضعف الدول الوليدة في المنطقة، وما رافق ذلك من عوامل خارجية أنتجت موازين القوى الجديدة في عالم ما بعد الحادي عشر من سبتمبر، أدى كل ذلك إلى تأزيم أوضاع فضاء يمتد من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي.

وفي هذا الفضاء المتأزم شكلت مالي قاعدة مثلث التوتر، وشكل إقليم أزواد إحدى زواياه الحادة.

و تناولنا في هذا الفصل عدة جوانب حول الأزمة في مالي، بدءا من الأسباب، العوامل التي أدت إلى افتعال الأزمة، القوى المؤثرة في أزمة مالي، الأسباب الداعية للتدخل الفرنسي في مالي، المواقف الدولية و الإقليمية من الانقلاب العسكري في مالي، كيفية معالجة الأزمة في مالي على المدى الطويل، مقارنة عسكرية.

وجاء اختيارنا لهذه العناصر لأنها تعطي فكرة عامة عن الأزمة في مالي من مختلف الجوانب.

الفصل الرابع

1- أسباب الأزمة في مالي:

إن الأزمات التي عانت منها دولة مالي سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ليست في الأمر الجديد أو المختلف، فهي مثل باقي الدول الإفريقية التي تعيش في منظمة متكاملة من الفساد والجهل وهذا راجع إلى عدة أسباب تتمثل في ما يلي:

أ- الحركة الوطنية لتحرير الأزواد: أنها من بين أقدم الحركات المسلحة التي يقودها "الطوارق" وذلك للانفصال عن شمال مالي لتكوين دولة خاصة بالشعب الأزوادي، وهي حركة علمانية ذات طابع محلي لكنها لديها علاقات إقليمية وطيدة بالبلدان المجاورة خاصة في الجزائر وليبيا، حيث استفادت بعد سقوط نظام معمر القذافي من تدفق السلاح والمقاتلين الطوارق الذين عملوا في صفوف الجيش الليبي.⁽¹⁾

ب- حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا: وهي تنظيم منشق عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي لنشر الفكر الجهادي في غرب إفريقيا، وتوصف الجماعة بأنها الجماعة الإرهابية المسلحة الأكثر إثارة للربح في شمال مالي، وهي حركة مسلحة وممولة بشكل جيد من ليبيا، ويعتقد أن هناك علاقة بين حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا وتنظيم بوكو حرام الذي ينشط في نيجيريا وبوركينا فاسو.⁽²⁾

ج- جماعة أنصار الدين: هذه الجماعة من الطوارق وتنتمى بالتدين ذا الطابع المحلي و نظم الكثير من الطوارق المنحدرين من أصول عربية، و تنفي الجماعة أي علاقة لها بالقاعدة لكنها لا تخفي إنها تستفيد من مساعدتها في صد هجمات الجيش المالي في مناطق الشمال، وكذلك السيطرة واسعة من إقليم كيدال⁽³⁾

* الطوارق: تنبع كلمة الاسم "طوارق" في عدد من الدول العربية ويكتب في أخرى توارق وبالمبحث في أصل الكلمة تشير المراجع إلى أنها تسمية التي أطلقها العرب على شعب أمازيغ الصحراء الكبرى.

¹ <http://elakhbar.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=174724>,

² <http://bbc.ca.uk/arabic/middlecast/2013/01/130116-mali-groups.shtml>

³ <http://almasryoon.com/permalink/123572.html>

الفصل الرابع

شمال شرق مالي بعد فقدان الحركة الوطنية لتحرير أزواد كثيرا من نفوذها هناك، ويعتبر زعيم هذا التنظيم من بين أبرز الشخصيات التي شاركت في حوار موسع قادتته الجزائر للوصول إلى حل سياسي في شمال مالي.⁽¹⁾

د- القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي: تنظيم جزائري انبثق عن الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية عام 2007، ويقوده الإسلامي المتشدد عبد المالك درودكال، ويعتبر أقوى التنظيمات الإسلامية الجهادية التي نقلت عملياتها من الجزائر إلى شمال مالي وتحافت فصائل أخرى من الطوارق. وسيطر هذه الحركات منذ نهاية يوليو 2012 على ثلاث مدن رئيسية في شمال مالي الذي تشكل الصحراء القسم الأكبر منه هي كيدال، غام، مدينة تمبكتو التاريخية.⁽²⁾

هـ- انقلاب مارس 2012: ومع تعدد الجماعات الإسلامية المسلحة التي تنبثق الواحدة من الأخرى وعدم قدرة الجيش المالي على مواجهتها والسيطرة على الإقليم الشمالي في مالي، ورفض حكومة مالي الاستجابة لمطالب الجيش الذي يطلب بتسليح رفاقهم الذين يعانون هزائم متكررة في شمال البلاد، في حربهم ضد الجماعات المسلحة هناك، حدث تمرد عسكري في مالي في 21 مارس 2012 حيث سيطر مجموعة من العسكريين الماليين على السلطة، بعد استئثارها على القصر الرئاسي في العاصمة باماكو.⁽³⁾

¹ الموقع السابق

² <http://elakbar.akhbarway.com/news.asp?c-28id-174724>

³ <http://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=400839>

الفصل الرابع

و- الاحتجاجات: لم يقتصر الأمر على مواجهة الجيش للحركات المسلحة في الشمال ولكن أصبحت القلاقل إلى العاصمة باماكو، حيث احتج آلاف المالبين في العاصمة باماكو، منددين بسلطة الانقلاب ومطالبين بعودة النظام الديمقراطي إلى البلاد وسط تهديدات من قبل المجلس العسكري بضبط الأعصاب من قبل المواطنين وعدم المشاركة في النظار يوم الاثنين 26 مارس الذي يصانف الذكرى الـ 21 للانقلاب الذي قام به حامادو توماني توري.

تأثرت دولة بما حدث من ثورات الربيع العربي في شمال إفريقيا، خاصة في دولة ليبيا وانهيار نظام القذافي نتيجة لارتباطه بالعلاقات ودعمه وتسيول الكثير من الحركات المسلحة في الدول الإفريقية ومنها مالي، حيث شرعت العديد من الحركات المسلحة التي كان يحتضنها نظام القذافي بعد انهياره في بوتقته إلى العودة لمالي وخاصة ممن ينتمون لقبائل الطوارق التي تتوطن في كل من شمال مالي وغرب ليبيا وجنوب الجزائر، إلا أن الوضع لم يقتصر على الطوارق وحدها بإقليم شمال مالي وإنما تعددت الحركات المسلحة واختلفت أهداف كل منها وازداد الأمر تعقيدا. (1)

¹ <http://www.elnashra.com>

الفصل الرابع

2- عوامل الأزمة في مالي:

اتخذت تعقيدات الوضع في مالي مسارات عديدة شكّلت مجموعة من العوامل التي ساهمت في

نشوب الأزمة وهي:

أ- العوامل السياسية: تميزت الأوضاع السياسية بالصراع على السلطة على وقع الانقلابات والأنظمة الديكتاتورية، كما يعد عدم الاستقرار وحركات التمرد في الشمال سمة دائمة من سمات الوضع في مالي.

ب- العوامل الاقتصادية والاجتماعية: تتمثل في الاضطرابات الاجتماعية و وضع اقتصادي هش ، وازدادت فترات الجفاف والقحط الممتدة، إذ تعد مالي من بين أفقر عشرين دولة في العالم.

وظلت الخريطة الاقتصادية الاجتماعية لمالي على مر عقود الاستقلال ترسم خط فصل افتراضي بين جزأين متميزين : شمال هو الأكثر تضررا من الجفاف والأقل تنمية تمثل تمبوكتو وغاو وكيدال أهم مدنه، وجنوب يقع فيه العاصمة باماكو وتتركز فيه الأنشطة الاقتصادية الأساسية في البلاد.

أ- العوامل الاثنية والطبيعية: إذ أن دولة مالي البالغ عدد سكانها 14.5 مليون نسمة شديدة التنوع من الناحية الاثنية، وهذا التنوع الهجين ما هو الا نتيجة للحدود التي وضعتها فرنسا لمستعمرة السودان الفرنسي"، شكّلت في أغلبها من أراضي دولة مالي الحالية) ضمن تقسيم مستعمراتها الثماني في

غرب إفريقيا في 1895، والمعتمد على الثروات الطبيعية التي تمتلكها كل مستعمرة وعلى أساس مدى

السيطرة الفرنسية على مناطقها المختلفة وليس على اساس التجانس بين سكان هذه المستعمرات. (1)

¹ <http://www.gfmag.com/tools/global-database/economic-data/12147-the-poorest-contries-in-the-world.html-axzz2kfor95G62>

الفصل الرابع

لقد عانى الشعب المالي من اضطرابات سياسية، اقتصادية واجتماعية وهذا ما أدى إلى عدم تحقيق الأمن الغذائي والهجرة، مما جعل الشعب المالي ينقلب على السلطة.

3- القوى المؤثرة في أزمة مالي:

لقد تعددت الأطراف المؤثرة في الأزمة المالية وذلك نظرا إلى غياب الحد الأدنى من التفاهم بين الدول الكبرى حيث أن:

أ- فرنسا: تعتبر من أكثر اللاعبين الأوائل والإقليميين انغماسا في أزمة مالي، منذ اندلاعها في عام 2012 وكانت صاحبة الدور الرئيس في نقل أزمة مالي لتناقش دوليا، وفي استصدار ثلاثة قرارات من مجلس الأمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وكان الجهد السياسي الفرنسي العامل المحرك لقيام المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "إكواس" بإرسال قوات إلى مالي في مهمة الحفاظ على وحدة التراب المالي.

إزاء ضالة احتمال تحقيق التدخل العسكري الإفريقي بالوكالة عن فرنسا أهدافه، خاصة مع إحكام المجموعات الإسلامية سيطرتها على شمال مالي وتحضيرها للتوجه إلى الجنوب واستهداف العاصمة، تحول الموقف الفرنسي من اللاعب الرئيسي باستثمار أدوات غير مباشرة متاحة له إلى اللاعب المباشر وباستخدام أدواته العسكرية جاء التدخل العسكري المباشر لفرنسا في أعقاب إعلان حالة الطوارئ في مالي وبناء على طلب رسمي من الحكومة المالية.⁽¹⁾

¹ <http://www.dohainstitute.org>

الفصل الرابع

ب- أمريكا: انتهجت سياسة تدخلية واسعة المدى ومتعددة الأهداف في إفريقيا ، منها السعي لتوزيع مصادر الطاقة للاقتصاد الأمريكي، وحماية خطوط نقل الطاقة التي تمر عبر المعدات البحرية المجاورة لقارة إفريقيا، ولتعزيز نفوذها السياسي والعسكري. وتعددت الوسائل الأمريكية لتنفيذ هذه السياسة، فبعضها كان من خلال مساعدات اقتصادية أو تنسيق أمني، وبعضها كان من خلال مشاريع إقامة قواعد عسكرية، ثم حدث التغيير الذي جاءت به سياسة إدارة أوباما الأقل توسعية في إفريقيا والأقرب للانكماشية وثبتت سياسة هجومية ذات طبيعة عسكرية من أجل تثبيت نفوذها ومراكز قوتها في القارة، ويتخذ هذا التنافس الأمني أهمية قصوى في ضوء حقيقة أن التنافس بين القوى الكبرى على النفوذ الاقتصادي والسياسي يحسم وبصورة جلية لفائدة الصين التي أصبحت منذ عام 2009 الشريك التجاري الأكبر لإفريقيا.⁽¹⁾

إن حرب فرنسا أصبحت تقع ضمن "الحرب على الإرهاب" التي أصبحت تعبيراً كلامياً و غير محدد وبغض النظر عما تعنيه من اختراق لسيادة تلك البلدان ، بل من دون أن تثير أسئلة أو أزمات في منظومة العلاقات الدولية

4- الأسباب الداعية للتدخل الفرنسي في مالي:

لطالما كانت فرنسا من أكثر الدول تدخلا في مالي حيث سبق و احتلتها قبل عقود وذلك بسبب :

- الاضطرابات الداخلية بالبلاد وفساد الحكومة والنظام بها، هذا ما أعطى لفرنسا ذريعة للتدخل ، حيث حملت لافتة الدعوة الشرعية، وذلك من خلال مساعدة دولة مالي في الحفاظ على وحدة البلاد المعرضة للخطر على يد المنظمات الإسلامية الانفصالية في الشمال، والخوف من إمكانية زيادة⁽²⁾

¹ الموقع السابق

² <http://www.alqudsalarabi.info>

الفصل الرابع

طموح المجموعات المسلحة لتكون بؤرة تشكل ملاذا آمنا للتشدد والتطرف في المنطقة ، وبالتالي يمتد خطرها إلى أوسع من الدائرة المالية.

- ويأتي التدخل الفرنسي في ظل اتخاذ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قراره ببدء التدخل العسكري في مالي في إطار ما عرف بحملة القط المتوحش يوم الجمعة 11 يناير 2013 استجابة لطلب رسمي من الرئيس المالي، و لدرء المخاطر التي تهدد السكان في مواجهة القوى الإسلامية المتشددة المسيطرة على ثلثي البلاد. والتي باتت تهدد العاصمة المالية باماكو، نقطة تحول حقيقية في الأزمة المالية من أهم القرارات التي اتخذها هولاند منذ وصوله إلى السلطة.

إن واقع الأمر يدعو إلى التشكك في هذه النية الفرنسية تجاه التدخل في مالي، حيث أنه من الواضح أن الهدف الفرنسي ليس حل الأزمة القائمة في مالي بل طمعا في ثرواتها ولتسط نفوذها في المنطقة.

5-المواقف الإقليمية والدولية من الانقلاب العسكري في مالي:

لقد توحدت ردود الفعل الإقليمية والدولية اتجاه الانقلاب العسكري في مالي مظهرة رفضها للانقلاب العسكري على النحو التالي ومنها :

أ- المواقف الإقليمية:

- أعلن الاتحاد الإفريقي تجميد عضوية مالي على اثر الانقلاب وقال جيليس يابي مدير منطقة غرب إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة بحثية، أن الوضع الإنساني يتشابه مع الأزمة⁽¹⁾

¹ <http://h.nzawad.com/ar/?p=8595>

الفصل الرابع

السياسية التي تعود أسبابها الجذرية إلى أن " النخب في مالي لا تبدو مستعدة لمواجهة الجماعية. ينبغي

عليهم أن يكونوا قادرين على الاتفاق على حد أدنى من المعايير لاستعادة الحكم".

- كما أدانت الجزائر الانقلاب العسكري معتبرة استخدام القوة والعنف مخالفة واضحة للدستور.

- بينما اكتفت وزارة الخارجية المغربية بإعلان رفضها الاستيلاء على السلطة بالقوة في مالي.

- وأدانت موريتانيا الأحداث التي وقعت في مالي، داعية كافة القوى في مالي إلى تضافر الجهود، و وحدة

الصف من أجل تجاوز المحنة، والعمل على استرجاع النظام الدستوري، والسلم الاجتماعي والوثام

الوطني.

ب- المواقف الدولية:

- دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تجاوز الضغوط عن طريق الحوار وليس من خلال العنف،

وطالبت بالعودة الفورية للنظام الدستوري المالي.

- فيما دعت فرنسا إلى احترام النظام الدستوري ونددت باللجوء إلى العنف وإجراء الانتخابات في أسرع

وقت ممكن، حيث قال دبلوماسي فرنسي رفض ذكر اسمه قال لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) أن سانوجو

والموالين المتشددين قد يكونوا غير مستعدين للتخلي عن السياسة بصورة كاملة ودائمة وأضاف أن هناك

خطر يشكله الراديكاليون الموجودون في محيط سانوجو على الرغم من انه يبدو أنه يسيطر عليهم، ثم

هناك خطر أن يحاول البقاء للأبد في الساحة السياسية عن طريق تأييده لمرشح رئاسي".⁽¹⁾

- الموقع السابق.

الفصل الرابع

- كما ادان الاتحاد الأوروبي الانقلاب العسكري المالي وطالب بعودة السلطة الدستورية في أقرب وقت ممكن، إذ قال دبلوماسي أوروبي فضل عدم ذكر اسمه أن "السؤال الحقيقي هو : هل سيبنى الماليون نظام الحكم الخاص بهم أو سيقفلون من مستوى طموحاتهم بالاكتماء بإحياء النظام القديم؟

- فنحن لا نشعر أن هناك فعلاً روحاً للتغيير".

- وكذلك ادانت الخاجية الألمانية الانقلاب العسكري في مالي ووصفه بأنه غير دستوري و دعت جميع الاطراف الى الامتناع عن المزيد من العنف و العودة للنظام الدستوري في مالي.

ج- المواقف المحلية:

- على الرغم من أن قادة الانقلاب العسكري سلموا السلطة رسمياً في الثاني عشر من مارس، إلا أنهم ما زالوا يسعون إلى القبض على بعض الموالين للرئيس المخلوع ، وهو ما دفع الأخير إلى اللجوء إلى السنغال المجاورة، كما أنهم ما زالوا يتمتعون بالنفوذ وهو ما يظهر في معارضة أي محاولة لإرسال قوة حفظ سلام إلى مالي، في ظل تلك الأوضاع ظهرت العديد من التوقعات باستمرار القتال في مالي.

- أجمعت المواقف الإقليمية والدولية على رفض الانقلاب العسكري في مالي ، ودعت إلى وقف العنف والرجوع إلى النظام الدستور. (1)

¹ المواقف السابقة،

الفصل الرابع

6- كيفية معالجة الأزمة في مالي على المدى الطويل:

منذ اندلاع النزاع في بداية عام 2012م، تفاقمت الأزمة في مالي على الصعيد السياسي والأمني ما استدعى البحث عن طرق لمعالجتها وهي كالآتي:

أ- الانتخابات :

إن حكومة مالي الحالية حكومة غير منتخبة وقد تم تعيينها بعد ضغوط من منظمات إقليمية وحكومات عربية بعد انقلاب مارس 2012، ولدى هذه الحكومة سلطة محدودة، كما أن مؤيديها حريصون على تشكيل حكومة ذات شرعية أقوى وأوسع . و بموجب خارطة طريق لإنهاء الفترة الانتقالية، تخطط السلطات المؤقتة لعقد الانتخابات في يوليو.

لكن هناك شكوك حول ما إذا كان من الممكن وضع القوائم الانتخابية وإصدار بطاقات التصويت وعقد الحملات الانتخابية في الوقت المحدد لتحديد موعد انتخابات قابل للتطبيق و انتخابات ذات مصداقية. علاوة على ذلك فإن الانتخابات مكلفة، وسيكون على المجتمع الدولي أن يلتزم بتقنين الأموال اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في بلد توجد به العديد من الأزمات.

ب- المصالحة:

أعلنت الحكومة المؤقتة مؤخرا أنه سيتم إنشاء لجنة المصالحة والحوار قريبا لبدء الحوار بين المالبين وتحديد الجماعات السياسية والاجتماعية التي سيتم إشراكها في الحوار ومعالجة قضايا انتهاكات حقوق الإنسان في أنحاء البلاد. ويعتبر استعادة قدر من الوحدة الوطنية هدف رئيسي للمصالحة ولكن هناك عقبات. فالطوارق يريدون مزيدا من الحكم الذاتي والمشاعر القومية في الجنوب قد تعوق المصالحة نظرا لأن العديد من الجنوبيين ينظرون إلى الشماليين على أنهم أجانب.⁽¹⁾

¹ <http://arabic.irinnews.org/Report/3589>

الفصل الرابع

ج- إصلاحات عسكرية:

كان الجيش المالي قد تعرض للهزيمة على أيدي الطوارق في الهجوم الذي وقع في بداية عام 2012 . وبعد ذلك، انتزعت الجماعات الإسلامية والجماعات المرتبطة بالقاعدة مساحات من الأراضي من الطوارق في الشمال.

وقد بدأت بعثة تدريب تابعة للاتحاد الأوروبي العمل مع الجيش المالي الذي تأمل البعثة أن يكون قادرا في النهاية على تنفيذ دوره بفاعلية.

ويتم أيضا تشكيل بعثة الدعم الدولي التي تدعمها الأمم المتحدة وتقدمها إفريقيا من أجل دعم العملية السياسية والأمنية. و وجود الجيوش الأجنبية يعتبر عامل استقرار على المدى القصير، ويقوم الجيش الفرنسي والقوات الإفريقية وبعثة التدريب الأوروبية للجيش المالي بحماية السلطة المنزلة من تدخل لا مبرر له من جيش مازال إلى درجة كبيرة تحت سيطرة قادة الانقلاب.

إن الوضع في مالي على المدى المتوسط والطويل بحاجة إلى ما هو أكثر بكثير من مجرد بعثة تدريب ذات أهداف محدودة من أجل إصلاح الجيش المالي بصورة حقيقية، وإجراء انتخابات ذات مصداقية تحقق الاستقرار السياسي والمصالحة الوطنية.⁽¹⁾

¹ الموقع السابق .

الفصل الرابع

7-مقاربة عسكرية:

إن التدخل الغربي في مالي لا يختلف من حيث الأسباب التاريخية للتدخل في باقي دول العالم إذ :

قبل 182 سنة تمكنت فرنسا من احتلال الجزائر من بوابة البحر، وبعد الاستقلال الشكلي بقيت فرنسا تحرك في الجزائر عن بعد.

والنفوذ الفرنسي الأمريكي الذي ترجم في انقلاب 1992 الذي أوقف المسار الانتخابي انقلب على الديمقراطية وأعلن تحالف (العسكر + العلمانيون) المواليون لفرنسا وصابتهم على الشعب الجزائري عبر المساهل للديمقراطية حسب رأيهم...

وفي صدد مخططها الاستراتيجي للانتشار في العالم عرضت قبل سنوات أمريكا على الجزائر استقبال قيادة الأفيكوم على أراضيها ولكن الجزائر رفضت ومن ذلك الوقت و إدارة واشنطن تحاول استغلال أي ظرف دولي لحث الجزائر على الأقل استقبال قواعد عسكرية. وجاء تمرد شمال مالي كفرصة لأمريكا للضغط على الجزائر للقبول بمساعدة التدخل الدولي في شمالي مالي، ولكن الجزائر ترى أن هذه الأزمة هي أزمة داخلية مالية والتدخل العسكري سوف يعقد الأزمة أكثر. ولكن إصرار فرنسا وأمريكا على التدخل العسكري دفع بالجزائر لعدم الممانعة ولكن بدون مشاركة بأي شكل من الأشكال. (1)

¹ <http://muntada.islamtoday.net/t112570.html>

الفصل الرابع

والظاهر أن المسألة هي مسألة تدخل في شمالي مالي، ولكن الغرب يريد من جهة أن يقضي على التمرد في شمالي مالي ومن جهة أخرى أن يحدث اختراقاً في عقيدة الجيش الجزائري الذي يرفض التدخل في شؤون الآخرين الداخلية، وتحقق أمريكا ما عجزت عليه منذ سنوات وهو إقامة قواعد عسكرية في صحراء الجزائر الغنية بالثروات...

ومن أسباب احتلال أمريكا لأفغانستان وهو لاحتواء باطنها على ثروات كثيرة وغير مستغلة والتي منها معدن الليثيوم الذي سوف يكون له أهمية إستراتيجية في العالم، فأمريكا لا تتحرك إلا إذا وجدت الثروات والطاقة ولو كانت الصحراء الكبرى لا تحتوي على ثروات لما تحدثت أصلاً أو فكرت في التدخل في شمال مالي، فالاستعمار القديم يريد الرجوع إلى المنطقة وبالأخص الجزائر من بوابة الصحراء.⁽¹⁾

¹ <http://www.kiffainfo.net>

الفصل الرابع

خلاصة:

وفي الأخير يتضح لنا مما سبق أن أزمة مالي تعد من الأزمات المستجدة على الساحة الإقليمية والدولية، ويعتبر التدخل الفرنسي هو اللاعب الأساسي في هذه الأزمة ، هذا ما أدى إلى وجود ترددات سلبية سواء على الوضع الداخلي لمالي، أو على الوضع الخارجي للبلدان المجاورة خاصة الجزائر، ما استدعى معظم الدول إلى دعوة المسؤولين الماليين إلى التروي وحل الأزمة سلميا.

الفصل التّطبيقي

الفصل التطبيقي

جدول رقم 01: خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	%29
أنثى	71	%71
المجموع	100	%100

يبين الجدول أعلاه أن عينة الدراسة قد اشتملت على كلا الجنسين "ذكور و إناث"، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة هم من فئة الإناث و التي تقدر ب %71 بينما فئة الذكور كانت أقل حيث قدرت ب %29.

جدول رقم 02: خاص بالفئة العمرية للمبحوثين

السن	التكرار	النسبة
20 - 18	11	%11
23 - 21	63	%63
24 - و أكثر	26	%26
المجموع	100	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أعلى فئة عمرية من حيث تمثيلها في العينة كانت الفئة العمرية من 21 - 23 سنة، حيث بلغ عدد الطلبة و الطالبات فيها 63 طالب أي ما يعادل %63 من إجمال العينة، أما أقل فئة عمرية هي الفئة التي تبلغ 18 - 20 سنة حيث بلغ عدد الطلبة فيها 11 أي بنسبة 11 %.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 03: خاص بالتخصص العلمي للمبحوثين:

التخصص	التكرار	النسبة
علوم الإعلام و الاتصال	40	%40
تاريخ	33	%33
آثار	06	%06
علم المكتبات	21	%21
المجموع	100	%100

تبين لنا من خلال الجدول رقم 03 أن أعلى نسبة التي تقدر ب %40 من أفراد العينة هم الذين يدرسون في تخصص علوم الإعلام و الاتصال، ثم تليها نسبة %33 من أفراد العينة الذين يدرسون بقسم التاريخ، ثم نسبة %21 من أفراد العينة يدرسون بقسم علم المكتبات، و تأتي بعدها نسبة %6 من المبحوثين و كانت هذه النسبة من قسم آثار.

جدول رقم 04: خاص بالسنة الدراسية للمبحوثين:

السنة	التكرار	النسبة
أولى	13	%13
ثانية	22	%22
ثالثة	32	%32
ماستر 1	11	%11
ماستر 2	22	%22
المجموع	100	%100

الفصل التطبيقي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من دراسي السنة الثالثة بنسبة 32%، بينما تمثل نسبة 11% أقل نسبة من المبحوثين و هم الذين يدرسون في السنة ماستر 1.

جدول رقم 05: خاص بمدى مشاهدة القنوات الإخبارية العربية

مدى المشاهدة	التكرار	النسبة
دائما	11	11%
غالبا	22	22%
أحيانا	49	49%
نادرا	18	18%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول رقم 05 أن نسبة 49% أي نسبة عالية من المبحوثين يشاهدون القنوات الإخبارية العربية أحيانا، في حين تقدر نسبة المشاهدة غالبا ب 22%، أما الذين يشاهدون نادرا فهم بنسبة 18%، ثم دائما بنسبة 11%.

جدول رقم 06: خاص بالزمن الذي يقضيه المبحوثون في المشاهدة يوميا

الزمن	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	42	42%
من ساعة إلى ساعتين	43	43%
أكثر من ساعتين	15	15%
المجموع	100	100%

الفصل التطبيقي

من خلال الجدول رقم 06 يتضح لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين من حيث الزمن الذي يقضيه المبحوثون في المشاهدة يوميا هو من ساعة إلى ساعتين بنسبة 43%، ثم تليها أقل من ساعة بنسبة 42%، أما أكثر من ساعتين فقدت بنسبة 15%.

جدول رقم 07: خاص بالأوقات المفضلة للمشاهدة لدى المبحوثين:

الأوقات	التكرار	النسبة
صباحا	1	0.90%
ظهرا	5	4.54%
مساء	22	20%
ليلا	42	38.18%
حسب الظروف	40	36.36%
إجمالي الإجابات	110	99.98%

يوضح لنا الجدول رقم 07 أن الأوقات المفضلة للمشاهدة لدى المبحوثين يكون ليلا 38.18% و هي تمثل أعلى نسبة من المبحوثين، كذلك نجد نسبة 36.36% منهم حسب الظروف، أما مساء فنسبة 20%، بينما نسبة المشاهدة ظهرا قدرت ب 4.54%، ثم صباحا بنسبة 0.90%.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 08: خاص برفقة مشاهدة القنوات الإخبارية العربية:

رفقة المشاهدة	التكرار	النسبة
منفردا	25	%24.27
مع العائلة	71	%68.93
مع الأصدقاء و الزملاء	7	%6.79
إجمالي الإجابات	103	%99.99

لاحظ من الجدول رقم 08 أن أعلى نسبة من رفقة مشاهدة القنوات الإخبارية العربية هي مع العائلة بنسبة %68.93، ثم تليها المشاهدة الفردية بنسبة %24.27، بينما تقدر المشاهدة مع الأصدقاء و الزملاء ب %6.79.

جدول رقم 09: خاص بالمكان المفضل لمشاهدة القنوات الإخبارية العربية

المكان المفضل للمشاهدة	التكرار	النسبة
المنزل	95	%94.05
الأماكن العمومية	6	%5.94
إجمالي الإجابات	101	%99.99

يوضح الجدول رقم 09 أن أفراد البحث يفضلون مشاهدة القنوات الإخبارية العربية داخل المنزل بنسبة كبيرة تقدر ب %94.05 من مجموع أفراد العينة، لتكون نسبة المشاهدة أقل في الأماكن العمومية و ذلك بنسبة %5.94.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 10: خاص بالقنوات الإخبارية العربية المفضلة لدى المبحوثين:

النسبة	التكرار	القنوات الإخبارية العربية المفضلة
%68.10	79	الجزيرة
%31.03	36	العربية
%0.86	1	النيل للأخبار
%0	0	الإخبارية السعودية
%99.99	116	إجمالي الإجابات

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن الغالبية القصوى من مفردات البحث تفضل مشاهدة قناة الجزيرة بنسبة قدرها %68.10، في المقابل نجد أن %31.03 يفضلون مشاهدة قناة العربية، بينما نمية ضئيلة جدا من المبحوثين يشاهدون قناة النيل للأخبار بنسبة %0.86 و منعدمة بالنسبة لقناة الإخبارية السعودية.

جدول رقم 11: خاص بالدوافع من متابعة القنوات الإخبارية العربية:

النسبة	التكرار	الدوافع
%59.09	78	اكتساب المعرفة و المعلومات
%4.54	6	الحصول على النصيحة و الرأي
%3.03	4	الهروب من المشكلات
%25	33	الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي
%8.33	11	تحقيق الاندماج الذاتي
%99.99	132	إجمالي الإجابات

الفصل التطبيقي

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 11 أن 59.09% من المبحوثين يتابعون القنوات الإخبارية العربية بدافع اكتساب المعرفة و المعلومات، ثم تلتها الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي بنسبة 25%، أما تحقيق الاندماج فجاءت بنسبة 8.33%، في حين الحصول على النصيحة و الرأي بنسبة 4.54%، بينما قدرت نسبة الهروب من المشكلات ب 3.03%.

جدول رقم 12: خاص بإكتفاء متابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات:

الإكتفاء	التكرار	النسبة
نعم	33	33%
لا	67	67%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يكتفون بمتابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات و ذلك بنسبة قدرت ب 67%، بينما 33% يكتفون بمتابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات.

جدول رقم 13: خاص بالمصادر الأخرى المعتمد عليها:

المصادر الأخرى	التكرار	النسبة
الصحف	32	36.36%
المجلات	4	4.54%
الإذاعة	14	15.90%
الانترنت	38	43.18%
جملة من سئلا	88	99.98%

الفصل التطبيقي

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 13 أن أعلى نسبة من المصادر الأخرى المعتمد عليها من طرف المبحوثين هي الانترنت بنسبة 43.18%، ثم تلتها الصحف بنسبة 36.36%، بينما قدرت الإذاعة بنسبة 15.90%، في حين أصغر نسبة هي للمجلات ب 4.54%.

جدول رقم 14: خاص بالفوائد التي جلبتها متابعة القنوات الإخبارية العربية:

النسبة	التكرار	الفوائد
5.83%	8	لتحسين العلاقة مع الآخرين
27%	37	لإكتساب مهارات التحوار مع الآخرين
32.11%	44	تصحيح معلومات و أفكار سابقة
35.03%	48	معرفة موازين القوى الكبرى
99.97%	137	إجمالي الإجابات

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 14 أن من أكبر الفوائد التي جلبتها متابعة القنوات الإخبارية العربية هي معرفة موازين القوى الكبرى بنسبة قدرت ب 35.03%، تلتها تصحيح معلومات و أفكار سابقة بنسبة 32.11%، ثم إكتساب مهارات التحوار مع الآخرين بنسبة 27%، أما لتحسين العلاقة مع الآخرين بنسبة 5.83%.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 15: خاص بالبرامج الإخبارية العربية المفضل مشاهدتها لدى المبحوثين:

النسبة	التكرار	البرامج الإخبارية العربية المفضلة
%36.84	49	النشرات و المواجز الإخبارية
%35.33	47	برامج الحوار و النقاش
%27.81	37	البرامج الوثائقية
%99.98	133	إجمالي الإجابات

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 15 أن البرامج الإخبارية العربية المفضل مشاهدتها لدى المبحوثين هي النشرات و السواجز الإخبارية بنسبة %36.84، تلتها برامج الحوار و النقاش بنسبة %35.33، أما البرامج الوثائقية فتدرت ب %27.81.

جدول رقم 16: خاص بالحجم الزمني المخصص في القنوات الإخبارية العربية لتغطية الأزمة في مالي:

النسبة	التكرار	الحجم الزمني المخصص
%44	44	كافي
%56	56	غير كافي
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن الحجم الزمني المخصص في القنوات الإخبارية العربية لتغطية الأزمة في مالي بالنسبة للمبحوثين هو غير كافي و ذلك بنسبة %56، بينما %44 منهم يعتبرونه كافي.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 17: خاص بالصور في القنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي:

النسبة	التكرار	الصور التي تبث
%20	20	معبرة
%58	58	معبرة نوعا ما
%22	22	غير معبرة
%100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن أعلى نسبة من المبحوثين يعتبرون الصور التي تبث في القنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي هي معبرة نوعا ما و ذلك بنسبة 58%، أما غير معبرة فبنسبة 22%، نليها معبرة بنسبة 20%.

جدول رقم 18: خاص بالموقف و السبب من التدخل العسكري الفرنسي في مالي:

النسبة	التكرار	السبب	الموقف
%12.82	10	للقضاء على الجماعات المسلحة	مؤيد
%44.87	35	السيطرة و التدخل في شؤون الحكم	معارض
%25.64	20	الاستيلاء على الثورات	
%8.97	7	تهديد أمن الجزائر	
%6.41	5	هذا التدخل فيه إيجابيات و سلبيات	محايد
%1.28	1	غير مهتم	
%99	78	جملة من سئلوا	المجموع

الفصل التطبيقي

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 18 أن أعلى نسبة من المبحوثين معارضين للتدخل العسكري الفرنسي في مالي إذ تقدر ب 72% و هذا راجع إلى عدة أسباب و هي السيطرة و التدخل في شؤون الحكم بنسبة 44.87% ثم الاستيلاء على الثروات بنسبة 25.64%، بينما تهديد أمن الجزائر فكان بنسبة 8.97%.

أما المحايدين فهم بنسبة 18% معللين ذلك أن هذا التدخل فيه إيجابيات و سلبيات و ذلك بنسبة 6.41%، في حين غير مهتمين تقدر نسبتهم ب 1.28%.

بينما المؤيدين لهذا التدخل فهم بنسبة 10% مرجحين ذلك للقضاء على الجماعات المسلحة بنسبة 12.82%.

جدول رقم 19: خاص بوجود حل سياسي مرتقب للأزمة في مالي أم لا:

وجود حل سياسي	التكرار	النسبة
نعم	52	52%
لا	48	48%
المجموع	100	100%

الملاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن المبحوثين الذين أقروا بوجود حل سياسي مرتقب للأزمة في مالي تقدر نسبتهم ب 52%، بينما الذين ينفون وجود حل سياسي للأزمة فهم بنسبة 48%.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 20: خاص برأي المبحوثين من موقف مجلس الأمن حيال الأزمة في مالي

النسبة		التكرار		السبب	الموقف
%5.61	%6.49	5	5	يسعى لحل الأزمة في مالي	موافق
%30.33	%68.83	27	53	يخدم مصالح غربية	غير موافق
%5.61		5		لا يقوم بعمل جدي	
%11.23		10		الإختلاف بين الأطراف المتحاورة	
%47.19	%24.67	42	19	لست مطلع	محايد
%99.97	%99.99	78	100	جملة من سئلوا	جملة من سئلوا

يتضح من خلال الجدول رقم 20 أن أعلى نسبة من المبحوثين غير موافقين على موقف مجلس الأمن حيال الأزمة في مالي و ذلك بنسبة 68.83%، و يرجع ذلك إلى أنه يخدم مصالح غربية بنسبة 30.33%، إضافة إلى الاختلاف بين الأطراف المتحاورة بنسبة قدرت ب 11.23%، في حين أنه لا يقوم بعمل جدي بنسبة 5.61%.

أما المحايدون فهم بنسبة 24.67% إذ أنهم ليسوا مطلعين على موقف مجلس الأمن و ذلك بنسبة 47.19% بينما أصغر نسبة هي من الموافقين قدرت ب 6.49%، لأن حسب رأيهم يسعى لحل الأزمة في مالي و ذلك بنسبة 5.61%.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 21: خاص بمساعدة القنوات الإخبارية العربية في فهم الأزمة في مالي

النسبة	التكرار	مساعدة القنوات الإخبارية العربية في فهم الأزمة
26%	26	نعم
58%	58	نوعا ما
16%	16	لا
100%	100	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول رقم 21 أن أعلى نسبة من المبحوثين يعتبرون أن القنوات الإخبارية العربية تساعد نوعا ما في فهم الأزمة في مالي بنسبة 58%، بينما الذين أجابوا بتعم قدرت نسبتهم ب 26%، أما الذين لا يعتبرونها تساعد في فهم الأزمة فهم بنسبة 16%.

جدول رقم 22: خاص بالمحاورة في المضامين الإخبارية للقنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في

مالي

النسبة	التكرار	المحاورة في المضامين
35%	35	نعم
65%	65	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 22 أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يتحاورون في المضامين الإخبارية إذ قدرت نسبتهم ب 65%، في حين الذين يتحاورون فهم بنسبة 35%.

الفصل التطبيقي

جدول رقم 23: خاص بمناقشة المبحوثين في المضامين الإخبارية للفتوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي

النسبة	التكرار	المناقشة مع
51.16%	22	الأسرة
11.62%	5	الأقارب
34.88%	15	الأصدقاء و الزملاء
2.32%	1	أهل الإختصاص
99.98%	43	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم 23 أن أعلى نسبة من أفراد العينة يناقشون في المضامين الإخبارية مع الأسرة حيث قدرت نسبتهم ب 51.16%، أما المناقشة مع الأصدقاء و الزملاء فهي بنسبة 34.88% بينما مع الأقارب تقدر ب 11.62%، في حين تقدر نسبة المناقشة مع أهل الإختصاص ب 2.32%.

جدول رقم 24: خاص بمدى إعطاء الفتوات الإخبارية العربية أهمية لموضوع الأزمة في مالي:

النسبة	التكرار	مدى أهمية موضوع الأزمة
2%	2	جيد
50%	50	مقبول
36%	36	متوسط
12%	12	ضعيف
100%	100	المجموع

الفصل التطبيقي

يتبين لنا من الجدول رقم 24 أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث يعتبرون أن القنوات الإخبارية العربية تعطي أهمية لموضوع الأزمة في مالي بشكل مقبول و ذلك بنسبة 50%، ثم متوسط بنسبة 36%، أما ضعيف بنسبة 12%، في حين جيد بنسبة 2%.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا قمنا بوضع تساؤل رئيسي و ثلاث أسئلة فرعية و التي اندرجت تحت الإشكالية العامة للدراسة.

فبنسبة للتساؤل الرئيسي الذي جاء حول مدى اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي، اتضح لنا من خلال التحليل أن أغلب الطلاب لا يعتمدون على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي، و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم 12 الخاص باكتفاء متابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات إذ تقدر نسبتهم ب67%، و ذلك بسبب اعتمادهم على مصادر أخرى و هي كالآتي: الأنترنت بنسبة 43.18%، الصحف بنسبة 36.36%، ثم الإذاعة بنسبة 15.90%، ثم المجلات بنسبة 4.54%، بينما تقدر نسبة الطلبة الجامعيين الذين يكتفون بمتابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات ب 33%.

أما بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول الذي يدور حول العوامل التي أنت إلى إستخدام الطلبة الجامعيين للقنوات الإخبارية العربية، استنتجنا أن عامل هو إكتساب المعرفة و المعلومات بنسبة 59.09%، ثم الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي بنسبة 25%، ثم تحقيق الإدماج الذاتي بنسبة 8.33%، ثم الحصول على النصيحة و الرأي بنسبة 4.54%، أما الهروب من المشكلات فبنسبة 3.03%، و هذا ما أكده الجدول رقم 11 الخاص بالدوافع من متابعة القنوات الإخبارية العربية.

و بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني الذي تمحور حول موقف الطلبة الجامعيين من التدخل الفرنسي في مالي باعتبارها أزمة تهدد أمن الجزائر، فاستنتجنا من خلال الجدول رقم 18 أن أعلى نسبة منهم معارض لهذا التدخل، أما المحايدون تقدر نسبتهم ب 18%، في حين المؤيدين فبنسبة 10%.

و فيما يخص التساؤل الفرعي الثالث حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد الطلبة الجامعيين على القنوات الإخبارية العربية حيث تحققت تأثيرات وجدانية تمثلت في معرفة موازين القوى الكبرى بنسبة 35.03%، أما التأثيرات المعرفية هي تصحيح معلومات، و أفكار سابقة قدرت بنسبة 32.11%، في حين التأثيرات السلوكية فجاءت كالآتي: اكتساب مهارات التفاوض مع الآخرين بنسبة 27%، في تحسين العلاقة مع الآخرين بنسبة 5.83%، و ذلك حسب ما يوضحه الجدول رقم 14.

خاتمة

و في الأخير ومما سبق نستنتج أن اعتمادا الطالب الجامعي على القنوات الاخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي هو اعتمادا نسبيا، حيث يعتمدون على مصادر أخرى للحصول على المعلومات كالأنترنيت و الاذاعة و المجالات، و تعد نسبة الطلبات أكبر من نسبة الطلاب، و هذا راجع إلى اهتمام الإناث كذلك بالمجال السياسي . أما فيما يخص القنوات المفضلة للمشاهدة فهي قناتا الجزيرة و العربية اذ تحضى بنسبة مشاهدة مرتفعة مقارنة بالقنوات الأخرى. و عن الأزمة في مالي فستبقى مطروحة إلى أن تتوصل الحكومة إلى حل، فكل دولة يجب أن تقرر مصيرها لوحدها دون تدخل أي دولة أخرى في ذلك وخاصة الدول الأوروبية التي تريد السيطرة و التدخل في شؤون الحكم وايضا الاستيلاء على ثرواتها.

الملاحق

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص: تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و المجتمع

استمارة استيعابية لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة

بالأزمة في مالي

- دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 قالمة -

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين

احسن خشة

• سارة فلوتي

• سامية فراق

ملاحظة: أجب بوضع علامة (X) في المكان المناسب.

نؤكد لكم أن بيانات هذه الامتارة سرية للغاية.

I - المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن من: 18-20 21-23 24 و أكثر
- 3- التخصص: علوم الإعلام و الإتصال
- تاريخ
- آثار
- علم المكتسبات
- 4- السنة: أولى
- ثانية
- ثالثة
- ماستر 1
- ماستر 2

II - المحور الثاني: عادات و أنماط تعرض الشباب الجامعي للقنوات الإخبارية العربية:

- 5- هل تشاهد القنوات الإخبارية العربية؟
- دائما غالبا أحيانا نادرا
- 6- ماهو الزمن الذي تقضيه في المشاهدة يوميا؟
- أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين
- 7- ما هي الأوقات التي تفضل فيها المشاهدة؟
- صباحا ظهرا مساء ليلا حسب الظروف

8- مع من تفضل مشاهدة القنوات الإخبارية العربية؟

- منفردا مع العائلة مع الأصدقاء و الزملاء

9- في أي مكان تفضل مشاهدة القنوات الإخبارية العربية؟

- المنزل الأماكن العمومية

10- ما هي القنوات الإخبارية العربية المفضلة لديك؟

- الجزيرة العربية النيل للأخبار الإخبارية السعودية أخرى تذكر

11- ماهي دوافعك من متابعة القنوات الإخبارية العربية؟

- إكتساب المعرفة و المعلومات
 - الحصول على النصيحة و الرأي
 - الهروب من المشكلات
 - الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي
 - تحقيق الإندماج الذاتي

12- هل تكتفي بمتابعة القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات؟

- نعم لا

13- إذا كانت على السؤال السابق ب لا ماهي المصادر الأخرى التي تعتمد عليها؟

- الصحف المجلات الإذاعة الأنترنت أخرى تذكر

14- ماهي الفوائد التي جلبتها إليك متابعة القنوات الإخبارية العربية؟

- لتحسين العلاقة مع الآخرين
 - لاكتساب مهارات التحاور مع الآخرين

- تصحيح معلومات و أفكار سابقة

- معرفة موازين القوى الكبرى

15- ماهي البرامج الإخبارية العربية التي تفضل مشاهدتها؟

- النشرات و الموجز الإخبارية

- برامج الحوار و النقاش

- البرامج الوثائقية

III- المحور الثالث: اتجاهات الشباب الجمعي نحو تغطية القنوات الإخبارية العربية للأزمة في

مالي:

16- ما رأيك في الحجم الزمني المخصص في القنوات الإخبارية العربية لتغطية الأزمة في مالي؟

كافي غير كافي

17- ما رأيك في الصور التي تبث في القنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي؟

معبرة معبرة نوعا ما غير معبرة

18- ما موقفك من التدخل العسكري الفرنسي في مالي؟

مؤيد معارض محايد

لماذا ...

19- هل ترى أن هناك حل سياسي مرتقب للأزمة في مالي؟

نعم لا

20- ما رأيك من موقف مجلس الأمن حيال الأزمة في مالي؟

موافق غير موافق محايد

لماذا ...

IV- المحور الرابع: مساهمة القنوات الإخبارية العربية في اطلاع الشباب الجامعي على الأزمة في مالي؟

21- هل تساعدك هذه القنوات الإخبارية العربية في فهم الأزمة في مالي؟

نعم نوعا ما لا

22- هل تتحاور في المضامين الإخبارية للقنوات الإخبارية العربية حول الأزمة في مالي؟

نعم لا

23- إذا كانت إجابتك على السؤال السابق بنعم مع من ناقش؟

الأهبة الأقران الأصدقاء و الزملاء آخرون تذكر

24- ما مدى إعطاء القنوات الإخبارية العربية أهمية لموضوع الأزمة في مالي؟

جيد مقبول متوسط ضعيف

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- 1- أحمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية لعلوم الإعلام، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2005.
- 2- أحمد فهد شعلان، إدارة الأزمات، أسس مراحل آليات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1999.
- 3- جبران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2000.
- 4- حسن عماد مكايوي، الإعلام و معالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005.
- 5- دي فلور بال روكاخ، نظريات الإعلام، ترجمة محمد ناجي الجوهر، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2001.
- 6- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة، الكتاب العامي للنشر و التوزيع، الأردن ، ط1، 2008،
- 7- سميرة حمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2002.
- 8- عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 9- عبد الرحمان البريدي، الإبداع يخلق الأزمات، رؤية جديدة في إدارة الأزمات، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1999.

- 10- عبد الرحمان توفيق، إدارة الأزمات، التخطيط لما قد لا يحدث، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، د.ط، 2002.
- 11- عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي و تحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، 2006.
- 12- عزيزة عبده، الإعلام السياسي و الرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004.
- 13- عمار بوحوش، محمد محمود الندياق، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 2007.
- 14- قدرى عبد المجيد، اتصالات الأزمة و إدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2008.
- 15- مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي و السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009.
- 16- محسن أحمد الخضيرى، إدارة الأزمات، مكتبة مدبولي، مصر، د.ط.
- 17- محمد الهاشمي، الاعلام الدبلوماسي و السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009.
- 18- محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنيات الحديثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 19- محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د.ط، 2007.

20- محمد شومان، الإعلام و الأزمات، مدخل نظري و ممارسة عملية، دار الكتب العلمية للنشر، القاهرة، د.ط، 2002.

21- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، علم الكتب، القاهرة، د.ط، 2004.

22- محمد عبد الغنى حسن هلال، مهارات إدارة الأزمة، مركز تطوير الأداء و التنمية، القاهرة ، ط1.

23- محمد غريب كريم، البحث العلمي، التصميم، المنهج، الإجراءات، دار الطباعة، بيروت، د.ط، 1984.

24- منى سعيد الحديدي، حسن مكاي و آخرون، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، الدار السنوية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006.

25- هالة اسماعيل بغدادى، اتحاد الإذاعة و التلفزيون، قنوات النيل المتخصصة، الخطة الإعلامية العامة، القاهرة، د.ط، 1999.

26- هالة إسماعيل بغدادى، الإخباريات الفضائية العربية الواقع و الطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2009.

27- هيثم الهيتي، الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008.

2-المذكرات و الرسائل الجامعية:

1- عياض فاطمة الزهراء وشتلي زبيدة، إدارة الأزمة على المستوى الوحدة الاقتصادية، مذكرة نيل

شهادة ليسانس غير منشورة، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، الجزائر، 2001.

2-ليندة زموري، إدارة الأزمات، دراسة استطلاعية لأراء العاملين بمؤسسة الجنوب للهندسة بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم السياسية تخصص تنظيم سياسي وإداري.

3- المعاجم و القواميس:

1-طارق سيد أحمد الخايفي، معجم مصطلحات الإعلام انجليزي-عربي ، دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، 2008.

2-عصام حداد، حسان جعفر، المنبع الموسع، قاموس عربي، دار منبع، بيروت، ط1، 2011.

3-علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997.

4-محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006.

II-المراجع باللغة الفرنسية:

1-اكتب:

1-Patrique lagaged, la gestion des crises, Edi science international, paris, 1994.

III-المواقع الإلكترونية:

1-<http://almasryoon.com/permalink/123572.html>

2-<http://ar.wikipedia.org>

3- <http://arabic.irinnews.org/Report/3589>

4-<http://bbc.ca.uk/arabic/middleceast/2013/01/130116-mali-groups.shtml>

- 5-<http://elakhbar.akhbarway.com/news.asp?c=28id=174724>
- 6-<http://elakhbar.akhbarway.com/news.asp?c=28id=174724>.
- 7-<http://h-azawad.com/ar/?p=8595>
- 8-<http://muntada.islamtoday.net/t112570.html>
- 9-<http://www.alqudsalarabi.info>
- 10-<http://www.dohainstitute.org>
- 11-<http://www.elnashra.com>
- 12-<http://www.gfmag.com/tools/global-database/economic-data/12147-the-13-poorest-countries-in-the-world.html=axzz2kjo95G62>
- 14-<http://www.kiffainfo.net>
- 15-<http://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=400839>
- 16-TBS journal.com/Headithy
- 17-[www// :http.abouting/iranqnews/net.iraq](http://www.abouting/iranqnews/net.iraq)